



دائـــرة الشـــؤون الإســـلامية والعمـــل الخيـــري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department



الضابطة للشاطبية اللامية

للعلامة علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي
(٩٣٠ تقريباً - ١٠١٤هـ)

تحقيق

د. عبد الحكيم الأنيس
إدارة البحوث









الطبعة الأولى

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

ISBN 978 - 9948 - 499 - 47 - 3

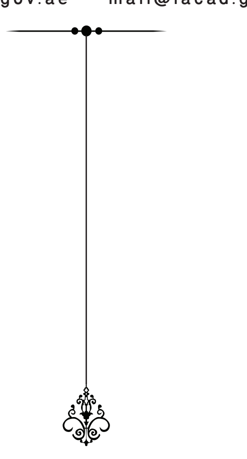
لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

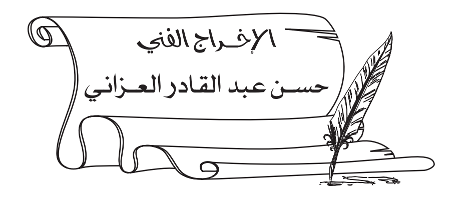
إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+ فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+

الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي

mail@iacad.gov.ae www.iacad.gov.ae











دائـــرة الشـــؤون الإســـلامية والعمـــل الخيـــري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

الضابطية للشاطبية اللامية

للعلامة علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي

(٩٣٠ تقريباً - ١٠١٤هـ)

تحقيق

د.عبد الحكيم الأنيس

كبير باحثين أول بإدارة البحوث




بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإنَّ من علوم القرآن الكريم علمَ قراءاته، وقد ألَّف العلماءُ في ذلك كتباً يصعب إحصاؤها، ومن أشهرها منظومةُ الإمام الكبير القاسم بن فِيرُّه الشاطبي الرُعَيني الأندلسي الضرير، المولود سنة (٥٣٨هـ) بشاطبة، والمتوفى سنة (٥٩٠هـ) بالقاهرة[1]، وتسمَّى منظومته « **حرز الأماني ووجه التهاني** »، نظم فيها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني.

وقد كتب اللهُ القبول لهذه المنظومة، فشرَّقت وغرَّبت، وقرأها وحفظها مَن لا يحصى، وشرحها كثيرون.

وكان من جهود العلماء في خدمتها التعليقُ على عدد من أبياتها، استكمالاً لمقاصد ناظمها، وذلك ضمن شروحهم، إلى أن جاء العلامة الشيخ علي القاري فأفرد في ذلك هذه الرسالة التي سماها: « **الضابطية للشاطبية اللامية** »، وكان للقاري عنايةٌ بآثار الشاطبي، فقد شرح هذه المنظومة، وشرح قصيدته الرائية في الرسم أيضاً. وقد وقفت لـ « الضابطية » على نسختين اثنتين، وإحدى هاتين النسختين قُوبلت على نسخة بخط المؤلف، وقد نسختُها وقابلتُها بالأخرى، وهيأتُها للنشر، وشاركتُ بها في اللقاء العلمي المعروف بـ: لقاء العشر الأواخر في المسجد الحرام سنة (١٤٢٥هـ).

(١) وقبره في القرافة، قريب من السادة الوفائية.





ومن اللطائف أنَّ هذه الرسالة فرغ منها مؤلفُها قبالة الكعبة المعظمة في أوائل شهر جمادى الآخرة سنة (١٠١١ هـ) - أي قبل وفاته بثلاث سنوات -.

وكُتبت النسخة المشار إليها قبالة الكعبة أيضاً في أوائل شهر ربيع الأول سنة (١٠٦٦هـ)، وقُوبلت بتمامها على خطِّ مؤلفها - والظاهر أنَّ النقل منه أيضاً - قبالة الكعبة في أواخر شهر ربيع الأول سنة (١٠٦٦هـ).

وقدَّر الله لنا أن نقرأها قبالة الكعبة أيضاً في ٢٦ من شهر رمضان سنة (١٤٢٥هـ).

وقد شاركتُ في هذه السنة كذلك بقراءة « **تحقيق النظر في حكم البصر** » المنسوب إلى برهان الدين ابن تقي الدين السبكي، ويسَّر اللهُ إتمام العناية به ونشره سنة (١٤٢٨هـ)، وشُغلت عن إتمام النظر في هذه الرسالة إلى هذه الأيام، ولكل كتابٍ أجل، ولكل أجلٍ كتاب.

وفي هذه الأثناء نُشر في مجلة البحوث والدراسات القرآنية بحثٌ قيّم للدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي بعنوان: « **تعديلات بعض شراح الشاطبية وتقييداتهم في أبياتها** »، جمع فيه التعديلات التي قام بها ثمانيةُ شراح، وهم: السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، والمقدسي (ت: ٦٦٥هـ)، وشعلة الموصلي (ت: ٦٥٦هـ)، والفاسي (ت: ٦٥٦هـ)، والجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، والسيوطي (ت: ٩١١هـ)، والقاري (ت: ١٠١٤هـ).





ومن منهج الدكتور عبد القيوم ألا يتعرض لنقل أبيات التحريرات من كتبها، لكنه خالف شرطه بخصوص القاري وقال: (خالفتُ فيما نقلتُه من تعديلات للإمام القاري، إذ أوردتُ نصوصَه من رسالته « الضابطية » لكون أغلبها مستخلصة ومستخرجة من شرحه للشاطبية « حدث الأماني »، وهي أوضح عبارة من الأصل) (١). وفي هذا إشارة إلى أهميتها.

وقبل الدخول إلى الرسالة أقدِّم للرسالة بهذه الكلمات:

- موضوعها:

اهتمَّ العلماء بالشاطبية، ودرسوها وحفظوها، ودرّسوها وشرحوها، وظهرت لهم في هذه المصاحبة ملحوظاتٌ على عدد من أبياتها، فأبدوها في شروحهم ومجالس درسهم. وهذه الرسالةُ في هذا الشأن، وقد أفردها العلامةُ الشيخ علي القاري لملحوظاته هو، وهي في (١١٢) فقرة، وقد يكون في الفقرة الواحدة أكثر من ملحوظة، وتعود هذه الملحوظات إلى دفع توهُّم (٢)، ورفع مشكل، وحلِّ معضل، وتقييد مطلق، وتفصيل مجمل، وزيادة بيان، وتقريب بعيد، وتتمة فائدة، وإضافة توضيح، واقتراحٍ بتغيير ترتيب، والإتيان بمثالٍ لما لم يمثّل له.

---

(١) تعديلات بعض شراح الشاطبية ص ٢٦.

وقد اعتمد الدكتور عبد القيوم على النسخة الثانية من الرسالة، ضمن المجموع المرقم بـ (٧٥)، وفاته الاعتماد على النسخة الأولى وهي أصح وأوثق. ثم إن قوله يُشعر أن الشرح أسبقُ من الضابطية، والصواب العكس كما سيأتي.

(٢) كرر المؤلف كلمة « توهم » ٢٠ مرة، وكلمة « يتوهم » ٣٩ مرة.





ويَدخـل هذا كلُّه في باب التحسـينات، واسـتكمالِ مقاصـد الناظم، وقد قال المؤلـفُ عـلى شرحه لها: « وهذه القصيدة لم يُوجد فيها خلل في العبارة، وإنما غايته إجمالٌ أو إطلاقٌ، أو فواتُ أولية في مقام الإشارة »[١].

وقد قدَّم المؤلفُ لرسـالته بمقدمـة جميلة فيها علمٌ وأدبٌ، وتوجيهٌ وإرشـادٌ، ومن المهم قراءتُها وتأمُّلها والإفادةُ منها ولا سـيما قوله فيها: « فهذه الفوائد لُفاظة من ألفاظ تلك العوائد، ولُقاطة من حوالي تلك الموائد ».

قلتُ: إنَّ المؤلف خصص تلك الرسالة لملحوظاته هو، وقد ينقل عمَّنْ سبقه، مؤيـداً أو مناقشـاً أو مسـتدركاً، وقـد يبـدي أكثر من صيغـة للتعديـل، وقد يزيد على الشاطبي.

ورتَّب ملحوظاته على حسب ترتيب المنظومة إلا في موضعين، فقد قدَّم البيت (١٨٠) على (١٧٦)، والبيت (٥٢٣) على (٥٢٠).

ويلحظ أنه وَصَفَ أكثرَ من واحد بـ« المرحوم ».

- **نُسخها:**

لهذه الرسالة أربع نسخ، نسختان في المدينة المنورة، وثالثة في القدس، ورابعة في الجامع الكبير بصنعاء، وقد وقفتُ على نسختي المدينة، وهذا وصفها:

(١) حدث الأماني ص ٢٥ ـ ٢٦. عن تعديلات بعض شراح الشاطبية ص ١٤٩.





- النسـخة الأولى: في مكتبـة عارف حكمت (وهـي الآن ضمن مكتبة الملك عبـد العزيـز) ضمن مجموع برقم (٢٨٩)، وتقـع في (١٢) ورقة، وهي مقابلة على نسـخة المؤلـف، ولعلها نُقلـت من خطه أيضـاً. وقـد رُقِّمت فيها الفقـرات دون الأبيات فبلغت (١١٢) فقرة.

- النسـخة الثانيـة: في مكتبة عارف حكمت أيضـاً، وهي ضمن مجموع برقم (٧٥)، وتقـع في (١٠) أوراق، وليـس في آخرهـا تاريخ نسـخ، وفي هذه النسـخة بياض وسـقط، وأخطاء، وتحريف، وعدم تنقيط، وقـد رُقِّمت فيها الفقرات دون الأبيات أيضاً، فبلغت (١١٠) لخطأ الناسخ في فقرتين.

- النسـخة الثالثة: في مكتبة دار إسـعاف النشاشِيبي في القدس، نسخها محمد طاهـر الحسـيني سـنة (١٢٤٠) تقريباً، قـال عنهـا المفهـرسُ: « شرح موجز على منظومـة الشـاطبي في القراءات »[1]. وليـس الأمر كذلك، وهذه النسـخة ضمن مجموع برقم (٨/ ١٨٤م ـ ي ا) من ١٥٧أ ـ ١٦١ ب، بخط فارسي صغير رديء.

- النسـخة الرابعة: في الجامع الكبير في صنعاء، برقم (١٥٤٩)، وتقع في (٧) أوراق، وتاريخ نسخها سنة (١٠٤٤هـ)[2].

(١) فهرس مخطوطات مكتبة دار إسعاف النشاشِيبي للثقافة والفنون والآداب (١/ ٨).
(٢) الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) (٢/ ٥٠١).





- توثيق نسبتها:

لم أقف على مَن نسبها إلى المؤلف في مصادر ترجمته التي رجعتُ إليها، وكذلك لم تذكر في « تاريخ الأدب العربي »[١]، وقد وصل إلينا منها أربع نسخ، رأيت منها اثنتين صرَّح المؤلفُ في مقدمتها باسمه المعروف.

- عنوانها:

سُـمِّيت على غلاف النسخ الثلاث: « الضابطية للشاطبية اللامية »، وسُميت في « الفهرس الشامل »: « الضابطية المكية للشاطبية اللامية ».

- تاريخ تأليفها:

صرَّح المؤلـفُ في آخرها كما في النسـخ الثلاث: أنه فـرغ منها في أوائل جمادى الآخرة سنة (١٠١١هـ).

- مصادرها:

صرَّح المؤلفُ بعددٍ من مصادره، وأبهم أخرى، فالمصرَّح به:

١- **سنن أبي داود** (ت: ٢٧٥هـ).

٢- **المستدرك للحاكم** (ت: ٤٠٥هـ).

(١) انفرد بذكرها الباحث محمد بن عبد الرحمن الشماع في بحثه « الملا علي القاري: فهرس مؤلفاته وما كتب عنه » ص ٢٦ اعتماداً على نسختي عارف حكمت.







٣- **التيسير** لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ). ذكره في الفقرة (٩٤).

٤- **شُعب الإيمان** للبيهقي (ت: ٤٥٨هـ). ولم أجد الحديث المعزو إليه فيه، ووجدته في كتابه « معرفة السنن والآثار ».

٥- المصنِّف (الشاطبي) (ت: ٥٩٠هـ). ولم يذكر مصدراً، انظر الفقرة (٦٠) و(٩٤)، ولعل النقل بواسطة.

٦- الشيخ الجزري. كذا في الفقرة(٢٠)، والنقل عن هذا الشيخ جاء في كنز المعاني لشعلة (ت:٦٥٦ هـ). والظاهر أن المصنف أخذه منه، والله أعلم.

٧- الفاسي (ت: ٦٥٦هـ). ويريد كتابه: « **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة** »، وقد ذكره مرة واحدة في الفقرة (٣٤).

٨- أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ). ذكره في المقدمة والفقرات: (١٥) و(١٨) و(١٩) و(٤٥) و(٥١) و(٧٢) و(٨٦)، ويريد كتابه « **إبراز المعاني من حرز الأماني** ».

٩- الإمام مالك. كذا في النسختين، والصواب: ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ)، والنقل عنه موجود في أول كتابه « **تسهيل الفوائد** ».

١٠- الخراز: محمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٧١٨هـ). ذكره في الفقرة (٦٥)، ويريد منظومته « **مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن** ».



١١- الجعبري (ت: ٧٣٢هـ). ذكره في المقدمة والفقرات: (١٥) و(١٨) و(٢١) و(٢٤) و(٣٤) و(٥١) و(٦٥) و(٦٩) و(٧٣)و(٩٤)، ويريد كتابه: «**كنز المعاني في شرح حرز الأماني**».

١٢- الجزري: (ت: ٨٣٣هـ). ذكره في الفقرات: (٢٢) و(٢٥) و(١١١)، ويريد كتابه «**النشر**».

١٣- طاهر الأصبهاني (٧٨٦ - كان حياً سنة ٨٥٧ هـ)[١] ذكره في الفقرة (٢٢)، وهو أكبر تلامذة الإمام ابن الجزري شأناً، وله ترجمة في «غاية النهاية»، كتبتها سلمى بنت الشيخ، وجُعِلَتْ سنة ولادته في «هدية العارفين» و«الأعلام» سنة وفاته! ولم يذكر المؤلفُ الشيخ علي القاري مصدره في النقل عنه، وقد قالت سلمى في ترجمته: «نظم قصيدة في القراءات العشر على وزن الشاطبية ورويها، استحسنها الوالد، وطالعها، وسماها بـ «الطاهرة»»[٢].

وقال الطهراني: «وله أيضاً شرح الشاطبية كما ينقل عنه في بعض كتب التجويد»[٣] فلعل النقل عن أحدهما.

وأما المبهم فهو قوله:

١- قيَّده بعضُ العلماء من مشايخ القراء. في الفقرة (٣).

(١) انظر الذريعة ٨/ ٦٨.

(٢) غاية النهاية (١/ ٣٤٠).

(٣) الذريعة (٨/ ٦٩).





٢- رُوي عن بعضهم. في الفقرة (٧).

٣- قال بعضُهم. في الفقرة (١٤).

٤- قيل. في الفقرة (١٥).

٥- بعض أصحابنا المرحوم في أثناء درس الإقراء. في الفقرة (١٨).

٦- ذهب جماعةٌ من القراء. في الفقرة (٢٣).

٧- ذهب إليه بعضُهم. في الفقرة (٣٧).

٨- بعض المقرئين. في الفقرة (٩٦).

- **خطة التحقيق:**

١- اتخذتُ النسخة المقابلة على خط المؤلف أصلاً، فنسختُها مرتِّباً لها، مفصِّلاً مبيِّناً النظم من النثر، مظهراً الصدر من العجز، بعد أن كانت مكتوبةً درجاً، لتسهيل قراءتها بأيسر نظرة كما ترى.

٢- قابلتُها بالنسخة الثانية - ورمزها ب - وبينتُ بعض الفروق، وأعرضتُ عن إثبات أخطاء الناسخ - وهي ليست بالقليلة - لعدم الفائدة من ذلك.

٣- رقَّمتُ ملحوظات ومناقشات المؤلف ـ تبعاً للنسختين - وهي (١١٢) فقرة، وقد يكون في الفقرة أكثر من ملحوظة ووقفة.



٤- رقَّمتُ الأبيات المذكورة من الشاطبية سواء ذُكر البيت كله أم ذُكر أحد مصراعيه.

٥- أضفتُ العناوين التي ذكرها الشاطبي، ليُعرف - من دون عناء - موضوع الأبيات التي سيناقشها المؤلف، ووضعتُها بين معقوفين.

٦- ضبطتُ الأبيات الأصلية والمعدَّلة بالشكل، وعزوتُ النقول إلى مصادرها، وترجمتُ لعلمين اثنين، لشهرة الباقين.

٧- لم أتعرض لمناقشة المؤلف فيما عسى أن يَرِدَ عليه، وما تكلّف فيه، وهذا متروكٌ لدراسة متخصصة بذلك. واللهَ نسألُ التوفيق والقبول.





ترجمة المؤلف باختصار

تَرجم للإمام الشيخ علي القاري كثيرون[١]، وكُتبت عنه رسائل علمية متخصصة بالعربية وغيرها[٢]، لذلك سأكتفي هنا بنبذةٍ عنه، ومَن أراد التوسع فعليه بالرسالة المذكورة في الحاشية، أقول:

- هو العلامة المتفنِّن علي بن سلطان محمد[٣] الهروي المكي الحنفي،

(١) أورد الباحث محمد بن عبد الرحمن الشمّاع في بحثه (الملا علي القاري: فهرس مؤلفاته وما كتب عنه) المنشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الأول، ص٩٣-٩٥ أربعاً وخمسين ترجمة له كتبها قدماء ومحدثون، وفاته أن يذكر ما كتبه:

- المحبي (ت: ١١١١هـ) في خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥.
- القادري (ت: ١١٨٧هـ) في التقاط الدرر ص٢٤٢.
- الآلوسي (ت: ١٣١٧هـ) في جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ص٤١.
- المراغي (ق١٤هـ) في الفتح المبين في طبقات الأصوليين ٣/ ٨٩.
- أبو غدة (ت:١٤١٧هـ) في مقدمة تحقيق (فتح باب العناية).

كما يضاف ما كتبه:

- أ.د. محمد الحبيب الهيلة في كتابه التاريخ والمؤرخون بمكة ص٢٧٠.
- أصحاب (الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: التفسير وعلوم القرآن) ٢/ ٦٦٢-٦٦٦، وغيرهم من محققي كتبه.

ويستدرك على الشمّاع ما ذكره من ترجمة اللكنوي له في الفوائد البهية، وهذا غير صحيح، وإنما ترجم له في التعليقات السنية، وهو ما ذكره الباحث مفرداً.

(٢) منها: (الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث) كتبها الباحث خليل إبراهيم قوتلاي، وقد نوقشت بجامعة أم القرى سنة ١٤٠٦هـ، وطبعت سنة ١٤٠٨هـ، ولا شك أن معلومات وجهوداً ظهرت بعد هذا التاريخ.

(٣) اسم أبيه مركب، وقد جاء في عدد من المواضع: سلطان بن محمد، منها في عقود الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر ص١١١ وهو خطأ قطعاً، وكنت تناولت هذا الخطأ في مقال بعنوان: (ابن بين الزيادة والنقصان) نشر في جريدة العراق بتاريخ ٦/ ٧/ ١٩٨٧م.

المشهور بالقاري[١].

– وُلد في هراة سنة ٩٣٠هـ تقريباً[٢] وبدأ بطلب العلم فيها، ثم رحل إلى مكة واستكمل فيها تحصيله، وأقام بها إلى حين وفاته يعلِّم، ويصنف، ويفتي، ويحيا حياة الكفاف[٣]، ويبتعد عن الأضواء[٤].

– أخذ عن عدد من علماء مكة، وأقدمهم وفاة ابن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٣هـ)، وآخرهم يوسف الأماسي (ت: ١٠٠٠هـ)، وأخذ عنه كثيرون.

– كان له اهتمامٌ بتحقيق المسائل العلمية، ومَنْ قرأ مقدمته لكتابه الكبير « مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح »[٥] أدرك هذا.

– وكان له مواقف من عدد من المسائل العلمية الخلافية أَدَّتْ ببعض العلماء إلى انتقاده، بينما رآها آخرون علامة على تميزه واجتهاده[٦].

(١) في معجم تفاسير القرآن الكريم ١/ ٧٠٥: الطائي. وهو تحريف طباعي.

(٢) هذا ما استنتجه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة من وفاة بعض شيوخه المكيين. انظر تقديمه لـ (شرح شرح نخبة الفكر) للمؤلف ص: ب. وأُرخ لولادته في دليل المطبوعات العربية في روسيا ص ١٧٥ بـ:٩٦٨هـ وهو خطأ قطعاً.

(٣) جاء في ترجمته في مقدمة « المصنوع » ص١٠: (وذكر أنه كان يكتب كلَّ عام مصحفاً بخطه الجميل، وعليه طرر من القراءات والتفسير، فيبيعه ويكفيه قوته من العام إلى العام).
وبمناسبة هذا الخبر أقول: جاء في طبعة للقرآن الكريم في اصطنبول قامت بها (بايتان كتاب آوي) سنة ١٣٩٤هـ قول طابعيه ص٦١٣ منه: (وموافقاً لخط علي القاري).

(٤) اقرأ – إن شئت – كتابه: (تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء) وقد أخرجه إخراجاً مؤسفاً الدكتور محمد علي المرصفي في عالم الكتب - القاهرة (١٩٩٠م).

(٥) انظر ١/ ٢–٣ وهذا الكتاب أكبر كتبه وأجلها كما قال المحبي في خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥.

(٦) انظر خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥، وما قاله الشوكاني في البدر الطالع ص٤٤٩، وقد نقله =





- اعتنى بالتأليف وترك بعده ثروةً علمية كبيرة وقفها وشرط ألا يمنع مِن استنساخها، وقد تفاوت عددها لدى المترجمين:

فقد ذَكَرَ له الحاج خليفة (٣٣) كتاباً[١]، وذكر البغدادي (١٠٥) كتاب[٢]، وذكر جميل العظم (١٢٨) كتاب[٣]، وذكر بروكلمان (١٧٠) كتاب[٤]، وعدَّ الصباغ (١٢٥) كتاب[٥]، وقوتلاي (١٤٨) كتاب[٦]، وأوصلها الشماع إلى (٢٦٣) كتاب[٧].

والواقع أنَّ مؤلفات القاري ما زالت بحاجة إلى إفرادها بالجمع والبحث والدراسة المتأنية المتعمقة، وتحقيق عناوينها ونسبتها، والاطلاع عليها قدر الإمكان - وقد تيسر الوصولُ إلى الكثير منها - ذلك أن تكراراً كثيراً حصل في بعض القوائم كقائمة الشماع فقد تكرَّر عنده الكثير، واستوقفني ثلاثون كتاباً مكرراً.

= القنوجي في التاج المكلل ص٤٠٦، وللاستزادة انظر عقود الجوهر ١/ ٢٦٤-٢٦٦ والإمام علي القاري ص٩٦-١١٤.

(١) ينظر كشف الظنون في مواضع كثيرة.

(٢) انظر: هدية العارفين ١/ ٧٥١-٧٥٣.

(٣) انظر: عقود الجوهر ١/ ٢٦٦-٢٧٣.

(٤) انظر: تاريخ الأدب العربي: العصر العثماني ق٩/ ٨٦-١٠١.

(٥) انظر: مقدمة تحقيق (الأسرار المرفوعة) ص٢٣-٣٢.

(٦) انظر: الإمام علي القاري ص١١٥-١٦٦، وهذا غير ما انفرد بذكره بروكلمان، أو رجح الباحث أنه أجزاء من كتب. فإذا أضفنا هذه أصبح العدد (١٦٦).

(٧) الملا علي القاري. البحث السابق ص٦٤-٩٣.



ولعلَّ الباحثين الأخيرين يتابعان جهودهما في هذا المجال، ويقدِّمان لنا دراسة جامعة مستوعبة، يُعَرَّف فيها بهذه الكتب تعريفاً كاملاً. وقد طبع منها الكثير، وما من مكتبة تخلو منها مطبوعة ومخطوطة.

- تلقى العلماءُ مؤلفات القاري[1] بالقبول، وحظي هو وهي بالثناء، وأكتفي هنا بذكر الأقوال الآتية:

قال المحبِّي عنه: (أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمت في التحقيق، وتنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الإطراء في وصفه.... اشتهر ذكره وطار صيته، وألَّف التآليف الكثيرة اللطيفة التأدية، المحتوية على الفوائد الجليلة)[2].

وقال اللكنوي بعد أن ذكر له مجموعة من الكتب وأنه طالعها كلها: (وغير ذلك من رسائل لا تعد ولا تحصى، وكلها مفيدةٌ بلَّغته إلى مرتبة المجدِّدية على رأس الألف)[3].

لكن ليته - رحمه الله - لم يقيِّد نفسه بالسجع، وترك قلمه على سجيته، فإنَّ ذلك يكون أجمل في أسلوبه وأفضل، وقد يقوده السجعُ إلى محذور، انظر إلى قوله

(١) للتدليل على اشتهار مؤلفاته أذكر هنا أن الباحث المحقق السيد محمد فاتح قايا أحصى (٢٧) نسخة لرسالته (رسالة في بيان إفراد الصلاة عن السلام هل يكره أم لا) المطبوعة ضمن المجموعة العاشرة من (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام) ١٤٢٩هـ وقد اعتمد الباحث المذكور على (١٣) نسخة منها.

(٢) خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥.

(٣) التعليقات السنية ص٩ وفيها: بلغت. وفي قوله: (لا تعد ولا تحصى) مبالغة ظاهرة!





في مقدمة مرقاة المفاتيح وهو يذكرُ سنداً عالياً حصل عليه في رواية مشكاة المصابيح قال: (وهذا أعلى ما يوجد من السند المعتمَد، في هذا الزمان المكدّر المنكّد)[١] فالمقصود ينتهي عند قوله: في هذا الزمان، وليس السياق سياق شكوى منه.

- حظي بعضُ كتبه بشروح متعددة ككتابه « الحزب الأعظم والورد الأفخم »[٢].

- طُبع له في قزان وقصبة مياس بروسيا ثمانية كتب هي: تزيين العبارة، والحزب الأعظم، ورسالة في الخضر، وشرح عين العلم، وشرح الفقه الأكبر، وشرح مختصر الوقاية « فتح باب العناية »، وشرح مسند الإمام الأعظم، والمنح الفكرية. طُبعت ما بين ١٨٤٥ - ١٩١١م، وطُبع الحزب الأعظم إحدى عشرة طبعة[٣].

تُوفي - رحمه الله - في شوال سنة ١٠١٤هـ[٤]، ودفن بالمعلاة، ولما بلغ خبر وفاته علماءَ مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر[٥].



(١) مرقاة المفاتيح ١/ ٣ وفيه: (على)، فصححتها.

(٢) انظر: جامع الشروح والحواشي ٢/ ٩٣٩-٩٤٠.

(٣) انظر: دليل المطبوعات العربية في روسيا من ١٧٨٧ إلى ١٩١٧م ص ١٧٠-١٧٥ و٢٨٨.

(٤) جاء في دليل المطبوعات العربية في روسيا ص ١٧٠ قول مؤلّفه أنه توفي سنة ١٠٢٣هـ، وهو مخالف لما ذكره المؤلف نفسه في سائر المواضع!

(٥) خلاصة الأثر ٣/ ١٨٦.

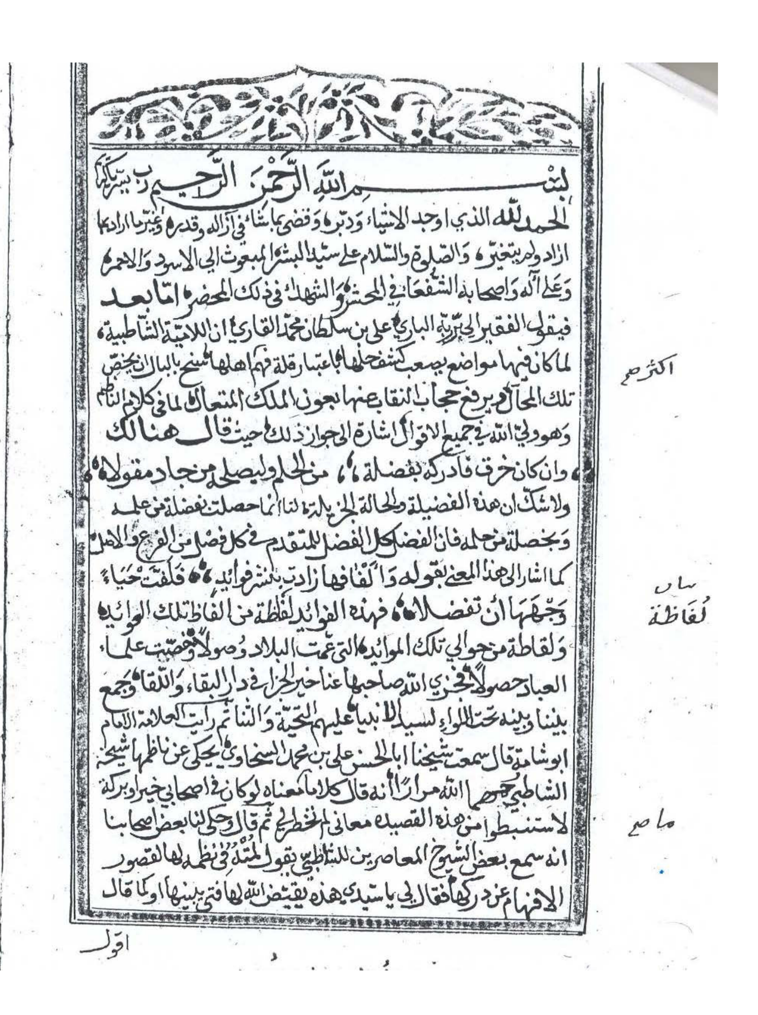


غلاف الأصل









بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وكمل

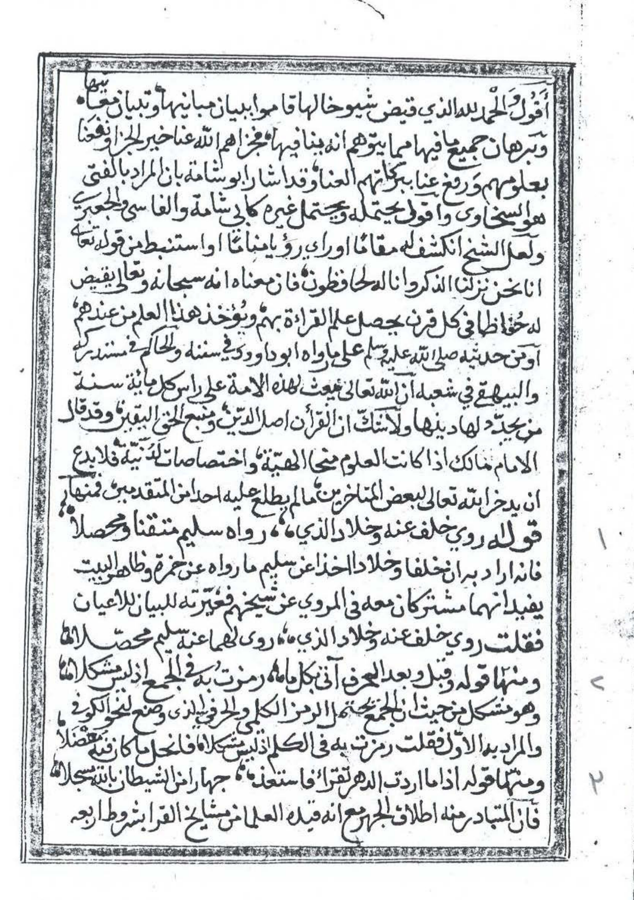
الحمد لله الذي أوجد الأشياء ودبره وقضى بما شاء في أزله وقدره وغير ما أراد كما أراد ولم يتغيره، والصلوة والسلام على سيد البشر المبعوث إلى الأسود والأحمر وعلى آله وأصحابه الشفعاء في المحشر والشهداء في ذلك المحضر، أما بعد

فيقول الفقير إلى ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري إن اللامية الشاطبية لما كان فيها مواضع يصعب كشف حلها باعتبار قلة فهم أهلها سنح بالبال أن يخص تلك المحال ويرفع حجاب النقاب عنها بعون الملك المتعال لما في كلام الناظم وهو ولي الله في جميع الأقوال إشارة إلى جواز ذلك حيث قال هنالك

وإن كان خرق فادركه بفضلة، من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

ولا شك أن هذه الفضيلة والحالة الجزيلة لنا إنما حصلت بفضلة من علمه وبخصلة من حلمه فإن الفضل كل الفضل للمتقدم في كل فصل من الفرع والأصل كما أشار إلى هذا المعنى بقوله وألفافها زادت بنشر فوائد، فلفت حياء وجهها أن تفضلا، فهذه الفوائد لفاظة من ألفاظ تلك العوائد ولقاطة من حوالي تلك الموائد التي عمت البلاد وصولا وخصت علماء العباد حصولا فجزى الله صاحبها عنا خير الجزاء في دار البقاء واللقاء وجمع بيننا وبينه تحت اللواء لسيد الأنبياء عليهم التحية والثناء ثم رأيت العلامة الإمام أبو شامة قال سمعت شيخنا أبا الحسن علي بن محمد السخاوي يحكي عن ناظمها الشيخ الشاطبي رحمهما الله مرارا أنه قال كلاما معناه لو كان في أصحابي خير أو بركة لاستنبطوا من هذه القصيدة معاني لم تخطر لي ثم قال وحكى لنا بعض أصحابنا أنه سمع بعض الشيوخ المعاصرين للشاطبي يقول المتقدمون في نظمه لها القصور الأفهام عن دركها فقال لي يا سيدي بهذه يقيض الله لها فتى يبينها أو كما قال

أقول



أقول والحمد لله الذي قيض شيوخا لها قاموا ببيان مبانيها وتبيان معانيها وبرهان جميع ما فيها مما يتوهم أنه ينافيها فجزاهم الله عنا خير الجزاء ونفعنا بعلومهم ورفع عنا ببركاتهم العناء وقد أشار أبو شامة بأن المراد بالفتى هو السخاوي وأقول يحتمله ويحتمل غيره كأبي شامة والفاسي والجعبري ولعل الشيخ انكشف له مقاما أو رأى رؤيا منامًا أو استنبط من قوله تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون فإن معناه أنه سبحانه وتعالى يقيض له حفاظا في كل قرن يحصل علم القراءة بهم ويؤخذ هذا العلم من عندهم أو من حديثه صلى الله عليه وسلم على ما رواه أبو داود في سننه والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه أن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ولا شك أن القرآن أصل الدين ومنبع الحق اليقين وقد قال الإمام مالك إذا كانت العلوم منحا إلهية واختصاصات لدنية فلا يبدع أن يدخر الله تعالى لبعض المتأخرين ما لم يطلع عليه أحد من المتقدمين فمنها قوله روى خلف عنه وخلاد الذي، رواه سليم متقنا ومحصلا فإنه أراد به أن خلفا وخلادا أخذا عن سليم ما رواه عن حمزة وظاهر البيت يفيد أنهما مشتركان معه في المروي عن شيخهم فغيرته للبيان للأعيان فقلت روى خلف عنه وخلاد الذي، روى لهما عنه سليم محصلا ومنها قوله وقبل وبعد الحرف آتي بكل ما، رمزت به في الجمع إذ ليس مشكلا وهو مشكل من حيث أن الجمع يحتمل الرمز الكلي والحرفي الذي وضع لنحو الكوفي والمراد به الأول فقلت رمزت به في الكلم إذ ليس مشكلا فالحل ما كان فيه معضلا ومنها قوله إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ، جهارا من الشيطان بالله مسجلا فإن المتبادر منه إطلاق الجهر مع أنه قيده العلماء من مشايخ القراء بشروط أربعة

الورقة الأولى من الأصل



فقلت يكون فاشدد ولة الكل خلف لا ومنها ١٠٦ قوله
فسحقا سكونا ضم مع غيب تعلمون من رض معي باليا واهلكني انجلا
فانه قد يتوهم منه ان يكون ميم من رمزا وليس كذلك فان الشيخ اتى به احترازا
من قوله فستعلمون كيف نذير فدفعت الوهم فقلت فسحقا سكون الضم مع يا تعلمون
راض معي باليا واهلكني انجلا ومنها ١٠٧ قوله ومن قبله فاكسر وحرك روى حلا
فانه قد يتوهم ان المراد به كسر الميم والحال ان مراده كسر القاف فقلت ومن قبله الخ
ومنها ١٠٨ قوله ويذكرون يومنون مقاله بخلف له داع ويعرج رتلا
فانه قد يتبادر ان لام له ليس برمز لهشام وعائد الضمير المرموز بالميم هو ابن ذكوان
فقلت بخلف لدى داع ومنها ١٠٩ قوله اذا كبروا في آخر الناس اردفوا مع الحمد حتى
المفلحون توسلا فان المستفاد منه ان يكبروا في آخر الحمد ولم يقل به احد فقلت
اذا كبروا في آخر الناس بادروا الى الحمد حتى المفلحون توسلا ومنها ١١٠ قوله
فلا تصلن هاء الضمير لتوصلا لانه يوهم انه اذا كان [illegible]
فانه قد يتوهم منه هاء الضمير في آخر سورة لا يجوز وصله فقلت
فلا تشبعن هاء الضمير لتوصلا ومنها ١١١ قوله وما بين رخو والشديدة عمر ولك
فانه قد يتوهم منه ان الواو ايضا من الحروف البينية فقلت تبعا للشيخ الجزري
وما بين رخو والشديدة لن عمر ومنها ١١٢ قوله وقل رحم الرحمن حيا وميتا
فتى كان للانصاف والحلم معقلا فانه قد يتبادر الى الوهم ما لا يليق لارباب
الفهم لا سيما حال الوقف على آخر المصراع الاول فقلت وقل رحم الرحمن كل فتى
يكون للحلم والانصاف والعفو معقلا قال المؤلف رحمه الله تعالى فرغ بمكة
المكرمة مقابلة الكعبة المعظمة في اوائل شهر جمادى الآخر سنة احدى عشر بعد الالف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلوة وازكى السلام والتحية وتم رقم هذه النسخة ايضا بمكة
المشرفة قبالة الكعبة المحترمة في اوائل شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٦ احسن الله ختامها
وكمل فيها المسرات وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العالمين آمين

بلغ مقابلة وتصحيحا من اولها الى آخرها على خط مؤلفها رحمه الله تعالى حسب الطاقة والامكان والله المستعان وذلك يوم الاثنين المبارك لست وعشرين مضت من شهر ربيع الاول من شهور سنة ست وستين والف قبالة البيت الشريف زاده الله تعالى شرفا وختم لنا ولمن طالع هذه الرسالة ودعا لنا بالمغفرة والخاتمة الحسنى

الصفحة الأخيرة من الأصل



الضابطية للشاطبية
اللامية لمنلا علي القاري
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اوجد الاشياء ودبر وقضى بما شاء في ازاله وقدر
وغير ما اراد بما اراد ولم يتغير والصلوة والسلام على سيد البشر
المبعوث الى الاسود والاحمر وعلى آله واصحابه الشفعاء في المحشر
والشهدا في ذلك المحضر اما بعد فيقول المفتقر الى بر ربه الباري
علي بن سلطان محمد القاري ان اللامية الشاطبية لما كانت فيها
مواضع يصعب كشف حلها باعتبار قلة فهم اكثر اهلها تنخ
بالبال ان يخص تلك المحال ويرفع حجاب النقاب عنها بعون
الملك المتعال لما في كلام الناظم وهو ولي الله في جميع الاقوال
اشارة الى جواز ذلك حيث قال هنالك وان كان خرق فادركه
بفضله من الحلم وليصلحه من جاد مقولا ولا شك ان هذه
الفضيلة والحالة الجزيلة لنا انما حصلت بفضلة من علمه
وبفضلة من حلمه فان الفضل كل الفضل للمتقدم في كل فصل
من الفرع والاصل كما اشار الى هذا المعنى بقوله والفافها زادت
بنشر فوايد فلفت حياء وجهها ان تفضلا هذه الفوائد لفاظة
من الفاظ تلك الفوائد ولقاطة من حوالي تلك الموائد التي عمت
البلاد وصولا وخصت علماء العباد حصولا فجزي الله صاحبها
عنا خير الجزاء في دار البقاء واللقاء وجمع بيننا وبينه تحت اللواء
لسيد الانبياء عليهم التحية والثناء ثم رايت العلامة الامام ابو شامة
قال سمعت شيخنا ابا الحسن علي بن محمد السخاوي يحكي عن ناظمها
شيخه الشاطبي رحمهما الله مرارا انه قال كلاما ما معناه لو كان
في اصحابي خير او بركة لاستنبطوا من هذه القصيدة معاني لم
تخطر لي ثم قال وحكى لنا بعض اصحابنا انه سمع بعض الشيوخ
المعاصرين للشاطبي يقول لمته في نظمه لها لقصور الافهام
عن دركها فقال لي يا سيدي هذه تقيض الله لها فتى يبينها
او كما قال اقول والحمد لله الذي قيض شيوخا لها قاموا ببيان

الصفحة الأولى من (ب)



م ١٠

الكل خلف لا ومنها قوله فسحقا سعه كونا ضم مع عيب تعلمون
من رض معي بالياء واهلكني انجلى فانه قد يتوهم منه أن يكون
ميم من رضى اوليس كذلك فان الشيخ اتى به احترازا من قوله
فستعلمون كيف نذير فدفعت الوهم فقلت فسحقا سكون
الضم مع ثان يعلمون راض معي بالياء واهلكني انجلا ومنها قوله
ومن قبله فاكسر وحرك رواحلا فانه قد يتوهم ان المراد به
كسر الميم والحال ان المراد كسر القاف فقلت وفي قبله ومنها
ويذكرون يؤمنون مقاله بخلف له داع ويعرج رتلا فانه
قد يتبادر ان لام له ليس برمز لهشام وعائد الضمير المرموز
بالميم هو ابن ذكوان فقلت بخلف لدي داع ومنها قوله اذا كبروا
في اخر الناس اردفوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا فان
المستفاد منه ان يكبر في اخر الحمد ولم يقل به احد فقلت
اذا كبروا في اخر الناس بادروا الي الحمد حتى المفلحون توسلا
ومنها قوله فلا تصلن هاء الضمير لتوصلا لانه يوهم انه اذا
كان هاء الضمير في آخر سورة لايجوز وصله فقلت فلا يشبعن
هاء الضمير لتوصلا ومنها قوله وما بين رخو والشديد لن عمر
فانه قد يتوهم منه ان الواو ايضا من الحروف البينية فقلت
تبعا للشيخ الجزرى وما بين رخو والشديد لن عمر ومنها
قوله وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان للانصاف والحلم
معقلا فانه قد يتبادر الى الوهم لا يليق لارباب الفهم لا سيما
حال الوقف على اخر المصراع الاول
فقلت وقل رحم الرحمن كل فتى
يكون للحلم والانصاف والعفو
معقلا فرغ المؤلف
بمكة المكرمة قبالة الكعبة
المعظمة في اوائل
شهر جمادى الاخرة
سنة ١١٤١

حرر عشر بعد الالف من الهجرة

الصفحة الأخيرة من (ب)







الضَّابطية للشاطبيَّة اللامية

للعلامة علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي

(٩٣٠ تقريباً - ١٠١٤هـ)

(النص المحقّق)






NEW & EXCLUSIVE

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوجد الأشياءَ ودبّر، وقضى بما شاء في آجاله وقدّر، وغيَّر ما أراد بما أراد ولم يتغيّر، والصلاة والسلام على سيّد البشر، المبعوث إلى الأسود والأحمر، وعلى آله وأصحابه الشفعاء في المحشر، والشهداء في ذلك المحضر.

أما بعد: فيقول الفقيرُ إلى بِرِّ ربِّه الباري، علي بن سلطان محمد القاري:

إنَّ « **اللامية الشاطبية** » لما كان فيها مواضع يصعب كشفُ حلها، باعتبار قلة فهم أكثر أهلها، سنح بالبال أن يَخُصَّ تلك المحال، ويرفع حجاب النقاب عنها بعون الملك المتعال، لما في كلام الناظم ـ وهو وليُّ الله ـ في جميع الأقوال، إشارة إلى جواز ذلك، حيث قال هنالك:

٧٨- وإنْ كانَ خَرْقٌ فادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلا

ولا شك أنَّ هذه الفضيلة، والحالة الجزيلة لنا إنما حصلت بفضلةٍ من علمه، وبخصلة من حلمه، فإنَّ الفضل كلَّ الفضل، للمتقدِّم في كل فصل، من الفرع والأصل، كما أشار إلى هذا المعنى بقوله:

٦٩- وأَلْفَافُهَا زادَتْ بِنَشْرِ فوائدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أنْ تُفَضَّلا

فهذه الفوائد لُفاظة من ألفاظ تلك العوائد، ولُقاطة من حوالي تلك الموائد، التي عمَّت البلاد وصولاً، وخصَّت علماء البلاد[1] حصولا، فجزى اللهُ صاحبها

---

(١) في ب: العباد.



عنَّا خير الجزاء، في دار البقاء واللقاء، وجمع بيننا وبينه تحت اللواء لسيد الأنبياء، عليهم التحية والثناء[١].

ثم رأيتُ العلامةَ الإمام أبا[٢] شامة قال: سمعت شيخنا أبا الحسن علي بن محمد السخاوي يحكي عن ناظمها شيخه الشاطبي - رحمهما الله - مراراً أنه قال كلاماً ما معناه: لو كان في أصحابي خيرٌ أو بركةٌ لاستنبطوا من هذه القصيدة معاني لم تخطر لي.

ثم قال: وحكى لنا بعضُ أصحابنا أنه سمع بعض الشيوخ المعاصرين للشاطبي يقول: لُـمْتُـهُ في نظمه لها لقصور الأفهام عن دركها، فقال لي: يا سيدي هذه يقيِّض الله لها فتى يبينها. أو كما قال[٣].

أقول: الحمد لله الذي قيَّض شيوخاً لها قاموا ببيان مبانيها، وتبيان معانيها، وبرهان جمع ما فيها، مما يُتَوَهَّمُ أنه ينافيها، فجزاهم الله عنا خير الجزاء، ونفعنا بعلومهم، ورفع عنا ببركاتهم العناء. وقد أشار أبو شامة بأن المراد بـ« الفتى » هو السخاوي[٤].

وأقول: يحتمله ويحتمل غيرَه كأبي شامة، والفاسي، والجعبري. ولعل الشيخ انكشف له مقاماً، أو رأى رؤيا مناماً، أو استنبط من قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا

(١) انظر ما في كلام المؤلف من أدب رفيع، وسمو وبهاء، رحم الله علماء الإسلام، وأجزل لهم المثوبة، وأكرمهم برضاه ورضوانه.

(٢) في النسختين: أبو

(٣) إبراز المعاني: (١/ ٨).

(٤) إبراز المعاني: (١/ ٨).







﴿ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾(١)، فـإنَّ معنـاه أنه سـبحانه وتعالى يقيِّض له حفاظاً في كل قـرن يحصل علمُ القـراءة بهم، ويُؤخذ هـذا العلم من عندهـم، أو من حديثه ﷺ على ما رواه أبو داود في « سـننه » والحاكم في « مستدركه » والبيهقي في « شُعبه »: « **إنَّ الله تعـالى يبعـث لهذه الأمة على رأس كل مئة سـنة مَن يجدِّد لها دينها** »(٢)، ولا شـك أنَّ القرآن أصل الدين، ومنبع الحق اليقين، وقد قال الإمام [ابنُ](٣) مالك: إذا كانـت العلـوم منحاً إلهيـة، واختصاصات لدنية، فلا بِـدْعَ أنْ يدَّخر اللهُ لبعض المتأخرين، ما لم يُطلع عليه أحداً من المتقدمين(٤).

١ – فمنها قوله:

٣٨- رَوَى خَلَفٌ عنـهُ وَخَـلَّادٌ الذي ... رواهُ سُـلَـيْـمٌ مـتـقَـنـاً ومُـحَـصَّـلاً

فإنَّه أراد به أنَّ خلفاً وخلاداً أخذا عن سـليم ما رواه عن حمزة. وظاهر البيت يفيد أنهما مشتركان معه في المروي عن شيخهم، فغيرتُهُ للبيان للأعيان فقلتُ:

رَوَى خَلَفٌ عنهُ وَخَلَّادٌ الذي ... روى لهما عنهُ سُلَيمٌ مُـحَـصَّلا

(١) من سورة الحجر، الآية ٩.

(٢) انظـر: سـنن أبي داود (٢/ ٥١٢)، والمسـتدرك (٤/ ٥٦٧)، ومعرفـة السـنن والآثار للبيهقي (١/ ١٢٣– ١٢٤)، وإلى هـؤلاء عـزاه السـيوطي كـما في كنـز العـمال (١٢/ ١٩٣) وذكـر « المعرفة » ولم يذكر « الشعب ».

(٣) زيادة مني على النسختين لا بد منها.

(٤) الكلمـة لابـن مالك في مقدمة كتابه تسـهيل الفوائد، ونصها: (وإذا كانـت العلوم منحاً إلهية، ومواهـب اختصاصيـة، فغـير مسـتبعد أن يدخـر لبعـض المتأخرين، مـا عَسُرَ عـلى كثير من المتقدمين...).



٢- ومنها قوله:

٦٤- وقَبْلَ وبَعْدَ الحرفِ آتي بكُلِّ ما رمـزتُ به في الجَمْع إذْ لَيْسَ مُشْكِلا

وهو مشكل من حيث إنَّ الجمع يحتمل الرمز الكلمي والحرفي الذي وضع لنحو الكوفي، والمراد به الأول، فقلتُ:

.... رمزتُ بهِ في الكِلْم إِذْ ليس مُشْكِلا

فانحلَّ ما كان فيه معضِلاً.

[باب الاستعاذة]

٣- ومنها قوله:

٩٥- إذا ما أردتَ الدهرَ تَقْرَأُ فاسْتَعِذْ جِهاراً من الشيطانِ باللهِ مُسْجَلا

فإنَّ المتبادر منه إطلاق الجهر، مع أنه قيَّده العلماءُ من مشايخ القراء بشروطٍ أربعة وهي:

١- أن يكون بحضرة القارئ مستمع.

٢- وألا يكون في أثناء دور المدارسة.

٣- وأن يُريد أن يجهر بالقراءة.

٤- وألا يكون في الصلاة إجماعاً بين الأئمة.



فألحقتها في بيت فقلتُ:

بشرط استماعٍ وابتـداءِ دراسـةٍ وجَهرٍ بها لا في الصلاة فَفُصِّلا

[باب البسملة]

٤- ومنها قوله:

١٠٦- ولا بُدَّ مِنْها في ابتدائِكَ سُورَةً سِـواها وفي الأَجْـزاءِ خُـيِّرَ مَنْ تَـلا

فإنَّـه يتبادر إلى فهـم أرباب الوهم أنه أراد الأجـزاء المتعارف، وليس كذلك، فأبدلتُ « الأجزاء » بقولي: « الأثناء » الشامل لجميع الأجزاء.

[سورة أم القرآن]

٥- ومنها قوله:

١٠٨- .... وَعِـنْـدَ سِـرَاطٍ والسِّـرَاطِ لِـ قُـنْـبُـلا

١٠٩- بحيثُ أَتَى والصادَ زاياً أَشِمَّها لـدى خَـلَـفٍ واشْـمِمْ لَخـلَّادِ الاوَّلا

فإنَّـه رحمـه الله اكتفى باللفظ عن القيد، وشرطُهُ ـ كما هو معلومٌ عند أهله ـ أنَّه لا يتأتى النظم بغيره كقوله:

١٠٨- ومالكِ يومِ الدينِ راويهِ ناصرٌ ....

وهذا ليس كذلك، فإنه يمكن النطق بالصاد فيهما مع اتزان البيت.



وفيـه إشـكالٌ آخر أيضاً: وهو أنْ يتبادر إلى الفهـم أن المراد بالأول هو المجرَّد عن اللام المذكور أولاً في البيت السـابق. وليس كذلك، بل أراد به الأول المذكور في القرآن، وهو الصراط المعرّف باللام.

وفيه أيضاً: ما يُوهِمُ أنَّ الصراط المعرف باللام. وليس كذلك، بل المراد ما في الفاتحة فقط، فالمراد بالأول الشخصي لا الجنسي.

وأيضـاً: المعرَّف باللام ذُكـر في القرآن قبل ذكر غيره، فالأولى مراعاة الترتيب الوارد كما لا يخفى على أهل النهى، فقلتُ:

.... وسينِ السراطِ مع سراطٍ لـ قنبلا

وأيضـاً: لو قيل « أشـمِم » بدون العاطف لما احتـاج[1] إلى حذف همزة القطع لضرورة الوزن.

ثم خطر ببالي أنَّ البيت الثاني قاصر عن التصريح بالتعميم في الإشمام لخلف، عـلى أنَّه قـد يُتَوَهَّمُ مـن قوله: « واشـمم لخـلاد الاوّلا » أن الأول مختص بخلاد، والباقي لخلف، فقلتُ:

بحيثُ أتى والصاد زاياً أشمَّها بكل ضفا أشمِمْ لحمزةَ الاولا

٦- ومنها قوله:

١١٠- عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حمزةٌ ولَدَيْهِمُ جميعاً بضمِّ الهاءِ وَقْفاً ومَوْصِلا

---

(١) في الأصل: لاحتاج! والتصحيح من ب.





فإنَّه لا يفهم منه قراءة الباقين، إذ ليس الكسر ضد الضم المطلق، فقلتُ:

.... بضمِّ الكَسْر...........

ليُستفاد منه أن الباقين قرؤوا بكسر الهاء.

[باب الإدغام الكبير]

٧- ومنها قوله:

١١٦- ودَونَكَ الادْغَامَ الكبيرَ وقُطْبُهُ أبو عمرٍو البَصْرِيُّ فيه تَحَفَّلا

فإنَّه يفيد بظاهره أنَّ هذا الباب مقروء بروايتي الدوري والسوسي عنه - كما رُوي عن بعضهم - مع أنَّ عمل الناظم على أنَّ إدغام الكبير من مختصات السوسي، فقلتُ:

.... أبو عمروٍ البصريْ لسوسيّ اعملا

ليستفاد منه العلم والعمل، فتدبر وتأمل.

٨- ومنها قوله:

١٢٢- وقد أظهروا في الكافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُه ....

فقلتُ:

وقد أظهروا في كافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُه ....

بالإضافة فإنَّه أولى كما لا يخفى.





٩- ومنها قوله:

١٢٣- وعندَهُمُ الوجهانِ في كلِّ موضعٍ تَسَمَّى لأَجْلِ الحذْفِ فيـهِ مُـعَـلَّـلا

فإنَّ فيه مناقشة ظاهرة على أرباب المنافسة، فقلتُ:

وعندَهُمُ الوجهـانِ في كـلِّ كِلْمَـةٍ يسمَّى لأجلِ الحذفِ لَفْظاً مُعَلَّلا

١٠- ومنها قوله بعده:

١٢٤- كـ يبتغِ مجزُوماً وإنْ يَكُ كاذباً ويَـخْـلُ لكمْ عنْ عَالِمٍ طَـيِّـبِ الخَـلا

فإنَّـه يُوهِـمُ منـه أنـه يوجـد مثـال آخـر زيـادة على مـا ذكـر، والحـال أنه قد انحصر، فقلتُ:

فـ يبتغِ مجزوماً وإنْ يكُ كاذباً ويَخْلُ لكُمْ فيها المثـالُ تحفَّـلا

أي: اجتمع وانحصر، مثل احتفال اللبن في الضرع.

١١- ومنها قوله:

١٢٧- بإدغامِ لَكْ كَيْداً ولَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بإعــلالِ ثـانيـهِ إذا صَـحَّ لاعْـتــلا

فإنَّ «حج» بمعنى «احتج» غير ظاهر.

ثـم يـرد على قولـه: «بإعلال ثانيـه» لفظ «قال» فـإنَّ لامه أدغـم في المتماثل والمتقارب اتفاقاً نحو: ﴿قَالَ لَهُمُ﴾[1]، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ﴾[2].

(١) من سورة آل عمران، الآية ١٧٣.

(٢) من سورة غافر، الآية ٦٠.







فقلتُ:

بإدغامِ لَكْ كيداً لو احتج مُظْهِرٌ بتكرار إعـلالٍ إذا صحَّ لاعْتلا

فإنَّ الجمهور على أنَّ أصل « آل » « أهل » فأبدل الهاء همزة، وهذا إعلال لكنه سماعي، ثم إبدال الهمزة ألفاً وهو قياسي، فهذا إعلال آخر بخلاف ألف « قال » فإن فيه إعلالاً واحداً، وهو إبداله ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وقولنا « إذا صح » يحتمل أن يكون ضميره إلى الإظهار كما هو الظاهر من كلام الناظم رحمه الله، وأن يكون راجعاً إلى تكرار الإعلال لكون ألفه مبدلة عن همزة مبدلة عن هاء لا دليل عليه، ولا موجب للإلجاء إليه.

وأما وجود « أهيل » تصغير « أهل » فلا داعي إلى جعله تصغير « آل » مع أن لفظ « الآل » الموضوع لأرباب الكمال لم يقبل التصغير لا في الحال ولا في المآل.

١٢ – ومنها قوله:

١٣١ – وقَبْلَ يئسن الياءُ في اللّاءِ عارضٌ سُكُـوناً أَوَ اصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِـلا

فإنـه يُتَوَهَّـمُ منه أنَّـه يقرأ بالتسـهيل في همزها، وليس كذلـك، إذ يقال: معناه سـالكاً طريق السـهل، ففيه أنَّ الإدغام هو الأخف فيكون أسهل، وعلى كل حال ففيه إشكال، فقلتُ:

.... فَهْوَ يُظْهِرُ مجملا

ليكون الحال مجملاً.





[باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين]

١٣- ومنها قوله:

١٣٣- وهذا إذا ما قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ وبَعْدَ الكـافِ مِيمٌ تَخَـلَّـلا

فإنَّ ظاهره أن لفظ « مبين » للتأكيد، أو للتبيين، إشارة إلى الاحتراز من الألف فإنَّه في قوة المتحرك كما قالوا في جواز التقاء الساكنين عند وجودها.

وأيضاً: لا يستفاد مِن قوله « ميم تخللا » أنه ميم الجمع، فإنه قد يُتَوَهَّمُ أن يكون مراده وجود ميم تخلل في أثناء الكلام، واتصل به ولو على فصل المرام، فيرد عليه قوله تعالى: ﴿خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ﴾[1]، فقلتُ:

.... وآخرُهُ ميمٌ لجمعٍ تَخَلَّلا

١٤- ومنها قوله:

١٣٥- وإدغامُ ذي التحريمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ أَحَـقُّ وَبالتـأنيثِ والجمعِ أُثْـقِـلا

فإنَّه يحتمل أنْ يُراد أن إدغامه أحق من إظهاره ففيه الوجهان - كما قال بعضهم - ويحتمل أنْ يُراد أن إدغام ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾[2] أحق من إدغام نحو ﴿خَلَقَكُمْ﴾[3] وهو المعتمد عند الناظم ومَنْ تبعه، فقلتُ:

.... أَحَقُّ من الأولى لتأنيثٍ اثقلا

(١) من سورة الكهف الآية ٣٧.

(٢) من سورة التحريم، الآية ٥.

(٣) من سورة النساء، الآية ١ وغيرها.







واكتفيت في التعليل بذكر التأنيث عن ذكر الجمع لأنه موجود فيهما.

١٥- ومنها قوله:

١٣٨- إذا لم يُنونْ أو يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وما ليسَ مَـجْـزُوماً ولا مُـتَـثَـقِّـلا

فإنَّـه لم ينظـم هنـا الأمثلـة الممنوعة عـلى طبق مـا ذكره سـابقاً، مـع أنَّ أمثلة المتقاربـين أحـوج في البيان من المتماثلين، وقد سـبقني أبو شـامة رحمـه الله في نظم هذا حيث قال:

نـذيرٌ لكم مثِّـل بـه كـنتَ ثـاوياً ولم يؤتَ قبل السين همَّ بها انجلى[1]

واعتذر بأنَّه أراد: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾[2] ولم يمكن نظمه لكثرة حركاته، فعبَّر عنه بما قال.

وغيَّره الجعبري فقال:

نصيرٌ لقد خلـقت طيناً مثالُـهـا ولم يؤت قبل الوُسع هَمَّ بها انجلى

واعتـذر بـأن (لم يـؤت سـعة) لم يمكـن ذكـره في النظـم لعـدم « فعلتـن » في الطويل. انتهى[3].

(١) إبراز المعاني (١/ ٩١).
(٢) من سورة البقرة، الآية ٢٤٧.
(٣) كنز المعاني (٢/ ٢٦٧).



ولا يخفى أنَّ الفضل للمتقدِّم، وإن قيل: كم ترك الأولُ للآخر[1]، ولما كان بيت أبي شامة أحلى، مع ما في كل من النظمين من الخفاء ما لا يخفى قلتُ: ولو قال أبو شامة:

.... وقبلَ سعه لم يؤت............

لأتى بما هو أوضح وأفصح وأصح.

١٦- ومنها قوله:

١٤٣- وفي زُوِّجَتْ سينُ النُّفُوس ومُدْغَمٌ

لـه الـرأسُ شَيْبـاً باختـلافٍ تَـوَصَّـلا

فإنَّه قد يُتَوَهَّمُ منه أنَّ ألف « توصلا » ليس للإطلاق، وأنَّه للتثنية راجعاً إلى الحرفين جميعاً، والحال أنَّ إدغام الأول بالاتفاق.

وكذا يُتَوَهَّمُ أنَّ لفظ « له » من التلاوة، وليس كذلك، بل ضميره راجع إلى أبي عمرو، فقلتُ:

.... **كذا الرأسُ شيباً فيه خُلْفٌ توصلا**

١٧- ومنها قوله:

١٤٧- فمعْ حُمِّلوا التوراةَ ثم الزكاةَ قُلْ ....

(١) من قصيدة لأبي تمام، مطلعها:
قل للأمير الأريحي الذي





فإنَّه أبهم الكلمة الواقعة بعد « الزكاة » فبينتُه بوضع « ثم » موضع « قل ».

١٨- ومنها قوله:

١٥٥- وأشْمِمْ ورُمْ في غيرِ باءٍ وميمها مَعَ البـاءِ أو ميـمٍ وكُـنْ مُـتـأمِّـلا

فإنَّ استثناء الصور الأربع إنما يتجه بعض الاتجاه على مذهب الإشمام، لأنَّ الإشارة تتعذر في ذلك، من أجل انطباق الشفتين، فإنها بالشفة والباء والميم من حروف الشفة، والإشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلُهما معاً في الإدغام لأنَّه وصل، ولا يتعذران في الوقف لأنَّ الإشمام فيه هو ضم الشفتين بعد سكون الحرف فلا يقعان معاً. هذا خلاصة كلام أبي شامة[1] وغيره.

وقال الجعبري: فمعنى قوله « أشمم » على اصطلاح البصريين، و« رم » على اصطلاح الكوفيين، وهو الإشمام[2].

والحاصل أنَّ الشراح اتفقوا على أنَّ الاستثناء لا يرجع إلى الرَّوْم في مصطلح القراء، فلو قال الناظم - كما نظم بعض أصحابنا[3] المرحوم في أثناء درس الإقراء - :

وأشمِمْ بغير الباءِ والميم معهما ورُمْ مطلقاً فافهَمْ وكُنْ متأمِّلا

لكان حسناً. إلا أنه لو قال:

وأشمِمْ بغير الميم والبا كليهما معَ الميم أو باءٍ ورُمْ متأمِّلا

(١) انظر: إبراز المعاني (١/ ١٠٠).

(٢) كنز المعاني (٢/ ٣٠٤).

(٣) أبهم المؤلف اسمه كما ترى فلينظر.



لكان أحسن، لأنَّ إطلاق الروم قد لا يُستحسن مجملاً، وإنْ كان استدركه بقوله: « وكن متأملا » إشارة إلى كون الحكم فيه مفصلاً.

ثم الأظهر تعبيراً وأخف تغييراً أن يقال:

مع الرَّوم أَشمِمْ... إلى آخره.

على أنَّ القيد يتعلق بـ « أشمم » الذي وقع أخيراً.

[باب هاء الكناية]

١٩- ومنها قوله:

١٦٦- وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ. البيت

فإنَّ استخراج القراءات الست يصعب منه جداً، وقد أتى المرحوم أبو شامة بيتاً واحداً أسهل منه أخذاً، إلا أنَّه اكتفى فيه باللفظ عن القيد حيث قال:

وأرجئه مِلْ والضَّمَّ حُزْ صِلْهُ دَعْ لنا

وأَرْجِه فِ نَلْ صِل جئ رضاً قصرُه بَلا[1]

[باب المد والقصر]

٢٠- ومنها قوله:

١٦٨- إذا أَلِفٌ أو ياؤُها بَعْدَ كَسْرَةٍ أو الواوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الهَمْزَ طُوِّلا

(١) إبراز المعاني (١/ ١١٢).





فـإنَّ مقدار المـد مبهم في المتصل والمنفصل جميعاً مـع اتفاقهم على اختلاف في قدره إما بمرتبتين وهما الطولى والوسـطى كما كان يعمل به المصنف، وكذا الشـيخ الجزري حال الاختصار، وقد تصدّى الشيخُ لبيان المقدار للقراء الأبرار بقوله:

وأطولُهم مـدّاً بها جـودُ فـاضـلٍ ودونهما نــورٌ ودونَــهُ رُمْ كــلا

وأقصرُ مِن هـذين حـافة بحـره بخُلفهما والقصر لا تعدُ مطـولا

إلا أنَّه [لا][1] يفهم منه ما عمل به الشيخان فقلتُ:

وقد قرأ الشيخانِ طُولى لورشهم وحمـزة والوسطى لبـاقيهمُ المـلا

٢١- ومنها قوله:

١٧٢- ووَسَّطَهُ قَوْمٌ.................. ....

فإنَّه يُوهِمُ أنَّ القاف رمز، وهو خطأ، لأنَّ المراد به أنَّ طائفة من المشايخ نقلوا التوسط عن ورش في نحو ﴿ سُوٓءَ ﴾[2] و﴿ سِيٓءَ ﴾[3].

وغيَّره العلامةُ الجعبري بقوله: « بعض » بدله[4]. ولا يخفى أنَّ الوهم باق على حاله بل أزيد، لأنَّ ذكر قالون أشبه في ذكر أصول ورش مِن ذكر خلاد، فاخترت لفظ « جمع » فإنَّه يُستفاد منه المراد، سواء أريد به إشارة المبنى أو عبارة المعنى.

---

(١) ليست في الأصل، وهي في ب.

(٢) من سورة البقرة، الآية ٤٩ وغيرها.

(٣) من سورة هود، الآية ٧٧ وغيرها.

(٤) كنز المعاني (٢/ ٣٥٢).





٢٢- ومنها قوله:

١٧٤- وما بَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ ايتِ وبعضُهُمْ
يُؤَاخِذُكُمْ اَلآنَ مُسْتَفْهِماً تَلا

أطلق همز الوصل مع أنَّه مقيد بالابتداء.

ويُوهِمُ من إيراده « بعضهم » أن في ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾[1] خلافاً، مع الاتفاق على استثنائه.

وأبهم موضع الخلاف في ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾[2].

وفاته أيضاً استثناءُ الهمزة المنصوبة المقلوبة ألفاً نحو ﴿مَآءً﴾[3] في الوقف، فإنَّه مقصور بلا خلاف بين رواة ورش عنه.

وقد تصدَّى لتغييره العلامةُ الحافظُ[4] طاهر الأصفهاني[5] بقوله:

وما بعْدَ همزِ الوصلِ بدءاً وعَن مُنَوَّ نٍ مع يؤاخذ ثم الآن خلفُ لا

(١) من سورة البقرة، الآية ٢٢٥ وغيرها.
(٢) من سورة يونس، الآية ٩١.
(٣) من سورة البقرة، الآية ٢٢.
(٤) في النسختين: حافظ!
(٥) هو طاهر بن عرب بن إبراهيم، أكبر تلامذة الإمام الجزري شأناً، ولد سنة (٧٨٦هـ)، وأخطأ البغدادي في « هدية العارفين » (١/ ٤٧٩) والزركلي في « الأعلام » (٣/ ٢٢٢) إذ جعلا هذا تاريخ وفاته، وترجمت له سلمى بنت الإمام ابن الجزري وهو شيخها. انظر كتاب أبيها « غاية النهاية » (١/ ٣٣٩ – ٣٤١). وكان حياً سنة (٨٥٧هـ) كما مرَّ معنا في المقدمة.






ولما كان « خلف لا » أيضاً فيه نوعٌ من الإجمال أفاد الشيخُ العلامة الجزري تفصيله على وجه الكمال حيث قال[1]:

للأزرق في الآن ستةُ أوجهٍ   على وجه إبدال لدى وصله تجري

فمُدَّ وثَلِّث ثانياً ثم وسِّطَنْ   به وبقصرٍ ثم بالقصرِ مع قصرِ[2]

٢٣- ومنها قوله:

١٨٠- بِطُولٍ وقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُه   ....

فإنَّ المتبادر منه المعنى المتعارف فيه، وهو المقابل للطول والتوسط. والحال أنَّ الأمر ليس كذلك فإنه أُريد به هنا التوسط، وسُمِّي قصراً بالإضافة إلى المدِّ، فلو قيل:

بطولٍ وَوَسِّطْ................   ....

لارتفع الوهم، وانتفع الفهم.

٢٤- ومنها قوله:

١٧٦- ....   وعِنْدَ سُكونِ الوَقْفِ وجْهانِ أُصِّلا

فإنَّه قاصر عن الدلالة على السكون العارض في الوصل ليدخل فيه ثلاثة

---

(١) النشر (١/ ٣٥٥).

(٢) في الأصل: قصري!





أوجه للسوسي في نحو ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَـٰلِكِ﴾[1] و﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾[2]، وكذا للبزي في نحو ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾[3]، وكذا للكل في ﴿الٓمٓ﴾ آل عمران حال الوصل.

ثم الوجهان مبهمان، وقد تقرَّر أنواع المد فقلتُ:

....   وحال عروضٍ فيه الانواعُ وُصِّلا

وكذا قلتُ:

....   وفي عينٍ الانواع والطول فُصِّلا

ولا عبرة بتوقف الجعبري في مد اللين قبل المدغم لعدم سماعه من مشايخه، فإنَّ جماعة من القراء صرحوا بجوازه، وقرأنا به، ومَنْ حفظ حجةٌ على مَنْ لم يحفظ في بابه.

٢٥- ومنها قوله:

١٨٢- وفي واوِ[4] سَوْآتٍ خِلافٌ لوَرْشِهم   ....

فإنَّه مبهم يحتاج إلى بيان، وقد تصدَّى الشيخُ الجزري لتوضيحه بقوله:

وسوآت قصر الواو والهمز ثلِّثن   ووسِّطْها والكل أربعةٌ فادر[5]

---

(١) من سورة الفاتحة.

(٢) من سورة البقرة، الآية ٥٨.

(٣) من سورة البقرة، الآية ٢٦٧.

(٤) في الأصل: «وفي وا»!.

(٥) النشر (١/ ٣٤٧).







[باب الهمزتين من كلمة]

٢٦- ومنها قوله:

١٩٢- وإنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْن لام مُسَكَّنٍ وَهَمْـزَةِ الاستفهامِ فـامـدُدْهُ مُـبْـدِلا

فإنَّ البينية ما وقعتْ مرتبةً في القضية فقلتُ:

وإن همـزُ وصـلٍ قبل لامٍ مُسَكَّـنٍ ومِن بعد الاستفهامِ فامدُدْهُ مُبْدِلا

٢٧- ومنها قوله:

١٩٣- فَلِلْكُلِّ ذا أَوْلَى ويَقْصُرُه الذي يُسَـهِّـلُ عـنْ كـلٍّ كـالآنَ مُـثِّـلا

فإنَّه يُوهِمُ أنَّ المسهلين[١] هم القاصرون عن كل من مشايخهم، أو هذه رواية للمسهلين عن جميع القراء، وليست طريق الباقين من المحققين. والحال أنَّ المراد به أنَّ القصر لجميع القراء من جميع طرق الرواة، إلا أنَّه بتسهيل الهمزة الثانية، مع أنَّ هذه أيضاً غير بائنة[٢] فقلتُ:

فللكـلّ ذا أَولى وتسهيلُـهُ لهم مَعَ القَصْرِ فافهمْهُ كالآن مُثِّلا

٢٨- ومنها قوله:

١٩٩- .... وسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وفي النَّحْو أُبْدلا

---

(١) في حاشية الأصل: « وقع في خط المصنف: المسهلون ».

(٢) يقصد: غير ظاهرة.





فإنَّه لا يُفهم منه الإبدال المرموز « سما » مع أنَّ لهم فيه الوجهين فقلتُ:

.... **وسهِّل سما وابدل وفي النحو فُضِّلا**

أي فُضِّل الإبدال عند النحاة عكسَ القراء حيث فُضِّل التسهيل عندهم، مع اتفاق الفريقين على جواز الوجهين.

٢٩- ومنها قوله:

٢٠١- وفي آلِ عِمرانٍ رَوَوْا لِهشامِهم كَحَفصٍ وفي البـاقي كقالُونَ واعْتَلَى

فإنَّـه بظاهره يُوهِمُ أنَّه استثناء من الحكم السـابق بالوجهين حسـب إطلاقه الشامل للعموم. والحال أنَّه ليس كذلك، بل لهشام طريقان أحدهما: الإطلاق كما سبق. وثانيهما: التفصيل كما أراد به في هذا البيت. ولا شـك أنَّ هذا الاسـتخراج صعبٌ من البيت إلا لمن يكون مطَّلِعاً على المبحث من الخارج، فقلتُ:

وأيضاً هشامٌ آلَ عمرانَ قد روى. إلى آخره.

[باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها]

٣٠- ومنها قوله:

٢٢٦- وحَرِّكْ لورشٍ كُلَّ ساكنِ آخرٍ صحيحٍ بِشَكْلِ الهَمْزِ واحذِفْهُ مُسْهِلا

فـإنَّ المراد بقولـه: « صحيح » احتراز عـن حروف المد، وهو بظاهره يشـمل حروف اللين أيضاً فقلتُ:

وحـــرِّكْ لـورشٍ سـاكناً غـيرَ مـدِّه أخيراً بشكل الهمْزِ واحذِفْهُ مُسْهِلا





٣١- ومنها قوله:

٢٢٧- وَعَنْ حمزةٍ في الوقْفِ خُلْفٌ وعِندَهُ

روى خَلَفٌ في الوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلا

فإنَّ المتبادر من الوصل أنْ يكون ضد الوقف، لا سيما وقد ذُكر معه في محل واحد.

والحال أنَّ له السكت سواء وصل الحرف الثاني أو وقف عليه، وإنما المراد به ألا يوقف في الأول، ويوصل بالثاني، فالمراد بالوصل هنا المعنى اللغوي فقلتُ:

.... روى خلفٌ في الدرج سَكْتاً مُقَلَّلا

[باب وقف حمزة وهشام على الهمز]

٣٢- ومنها قوله:

٢٤٣- وَرِئْياً على إظهارِهِ وادِّغَامِهِ ....

فإنَّه يُفهم منه قصر الحكم بالوجهين على هذا المثال فقط، مع أنَّ الحكم في ﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾[1] و﴿تُـْٔوِيهِ﴾[2] كذلك، فلو قال:

كرئياً.............................. ....

لكان أتمَّ وأعمَّ.

(١) من سورة الأحزاب، الآية ٥١.

(٢) من سورة المعارج، الآية ١٣.





٣٣- ومنها قوله:

٢٤٤- كقولكَ أَنْبِئهم.............. ....

حيث يُتَوَهَّمُ منه أنَّ لهما نظيراً [١]. والحال أنَّه ليس كذلك، فلو قال:

بقولك........................ ....

لارتفع الإشكال.

٣٤- ومنها قوله:

٢٤٥- فَفي اليا يَلي والواوِ والحذفِ رَسْمَهُ

....

فإنَّه قاصرٌ عن ذكر الألف، واعتذر الجعبري عنه بأنَّه استغنى عن ذكر الألف بأختيه لا لاتحاد الرسم، والقياس كما توهم لاختلافهما في ﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾ [٢] [٣].

وقال الفاسي: ولو قال:

ففي اليا وأختيها يليه وحذفه [٤] ....

---

(١) في النسختين: نظير. ووضع ناسخ الأصل تنوين ضم!

(٢) من سورة الزمر، الآية ٤٥.

(٣) كنز المعاني (٢/ ٥٢٠ ـ ٥٢١).

(٤) اللالئ الفريدة (١/ ٣٠٩).







وقلتُ:

ففي الحذفِ والإثباتِ يتبع رسمَهُ ....

٣٥- ومنها قوله:

٢٤٥- .... والاخْفَشُ بَعْدَ الكسرِ ذا الضَّمِّ أَبْدَلا

فإنَّه لا يفهم منه أنه يُروى عن حمزة، فقلتُ:

بياءٍ وعنه الواوُ في عكسه له وحاكيهما كاليا وكالواوِ أعضلا

٣٦- ومنها قوله:

٢٥٠- وأشْمِمْ ورُمْ فيما سِوى مُتَبَدِّلٍ بها حَرْفَ مَدٍّ واعرفِ البابَ مَحْفِلا

فإنَّه يُتَوَهَّمُ أنَّ الرَّوم والإشمام يجريان في المرسوم أيضاً، مع أنهما مختصان بالقياسي فقلتُ:

.... بمدٍّ قياساً[1] واعرفِ البابَ محفلا

٣٧- ومنها قوله:

٢٥٣- .... وأَلْحِقَ مَفْتُوحاً......................

فإنَّه بظاهره أنَّه معطوف على مدخول الشرط السابق كما ذهب إليه بعضُهم، والحال أنه معمول لشرط مقدَّر عند المحققين، فقلتُ:

(١) في الأصل: قياس.





.... ومَنْ أَلْحَقَ المفتوحَ شَذًّا وأَوْغَلا(١)

[باب اتفاقهم في إدغام إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل، وبل]

٣٨- ومنها قوله:

٢٧٦- وما كان مِنْ مِثْلَيْن في كِلْمَتَيْهما(٢)

فَـلا بُـدَّ مـن إدغـامِـه مُـتَـمَـثِّـلاً

فإنَّه لا يُفهم منه استثناء حرف المد نحو قوله تعالى: ﴿قَالُواْ وَهُمْ﴾(٣) و﴿فِي يُوسُفَ﴾(٤) وكذا قاصر عن حكم المتجانسين، فزدتُ أبياتاً تقتضي نفياً وإثباتاً، وأنبتُّ الأحكام فيه إنباتاً، تفيد لمن كان في هذا الباب أثباتاً، فقلتُ:

سوى حرف مدّ ثم جنسان أُدغما سوى قُلْ نَعَمْ سَبِّحْه مَعْ لا تُزغ فلا

ولا فالتقم أَدْغم أحطتُّ ونحوَهُ بإبقاءِ إطباقٍ وكُنْ متأمِّلا

ولكن ألم نخلقكُمْ فيهِ خُلْفهم ومثلَ عبَدْتُم أدغم الكُلّ فاعملا

وأما سكونُ الميم مِن قبلِ بائه فالاخفاء مختارُ الأدا فتحمَّلا

---

(١) في الأصل: شذ. وجاء في الحاشية: « وفي الأصل: شذا وأوغلا » قلتُ: وهو الصواب، ولهذا أثبته، وجاء على الصواب في ب. وانظر: حدث الأماني ص٩٥. نقلاً عن تعديلات ص٧٦.

(٢) كذا في النسختين! والمصراع في شرح شعلة ص١٦٤، وأبي شامة (١/ ١٩٤)، واللآلئ الفريدة (١/ ٣٥٩)، والمتن ص ٤٨ من طبعة دار الكتاب النفيس، وص ٢٣ من طبعة الزعبي: وما أول المثلين فيه مُسَكَّنٌ.

(٣) من سورة الشعراء، الآية ٩٦.

(٤) من سورة يوسف، الآية ٧ و٨٠.





[باب حروف قربت مخارجها]

٣٩- ومنها قوله:

٢٧٧- وإدغامُ باءِ الجزْمِ في الفاء قَدْ رَسَا

حَميــداً وخَــيِّرْ في يَتُبْ قَاصِــداً ولا

فإنَّـه يُوهِمُ تخصيص خـلاف ﴿ يَتُبْ ﴾[1] لخلاد أن الباقين كلهم أظهروا، مع أنَّ الباقين على أصولهم، فقلتُ:

.... حميداً يَتُبْ خَلَّادُهم خُلْفه ولا

[باب الفتح والإمالة وبين اللفظين]

٤٠- ومنها قوله:

٢٩٧- وَكُلُّ ثُلاثي يَزيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ........................

الأولى:

.....................**فإنه أمالا**. إلى آخره

٤١- ومنها قوله:

٢٩٩- ورؤيايَ.................. ....

(١) من سورة الحجرات، الآية ١١.





الأظهر:

كرؤياي. الخ.

٤٢- ومنها قوله:

٣٠٩- رَمَى[1] صُحْبَةٌ أعْمى في الاسراءِ ثَانياً

....

فإنَّه فارقَ بينه وبين ما يليق أنْ يكون تاليه وهو قوله:

٣١٠- ....

وأَعْمى في الاسرا[2] حُكْمُ صُحْبَةٍ اوَّلا

ثم يمكنه أنْ يقول بعده:

وراءٍ تــراءى فــازَ في شُعــرائه   سوى وسدى في وقفِ صحبة وُصِّلا

٤٣- ومنها قوله:

٣١٢- نأى شَرْعُ يُمْن. البيتين

فإنَّهما أولى أن يكونا قبل قوله:

٣١١- وما بَعْدَ راءٍ شَاعَ حُكْماً..... ....

(١) في الأصل: رمي. وكذا في غير موضع يضع للألف المقصورة نقطتين.

(٢) في النسختين: الاسراء.







٤٤- ومنها قوله:

٣١٥- ولكنْ رُؤُسُ الآي قَدْ قَلَّ فَتْحُها ....

فإنَّه يُوهِمُ جواز الفتح والإمالة، مع الإشارة إلى أنَّ الفتح استعمال قليل بالنسبة إلى الإمالة فيُتَوَهَّمُ أيضاً أنْ يكون المراد بالإمالة: المحضة، لأنَّ المطلق ينصرف إليها، على أنَّ القول الصحيح والنقل الصريح أنَّ ورشاً ليس له في رؤس الآي إلا الإمالة البينية فكان يمكنه أن يقول:

ولكنْ رؤسُ الآي بينيةٌ بها ....

٤٥- ومنها قوله:

٣١٥- .... لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيْهِ فاحْضُرْ مُكَمَّلا

فإنَّه لا يعرف حكم الاستثناء هل فيه وجهان من الفتح والإمالة أو أحدهما؟ وبقي بعضُ الكلمات أيضاً من الألفاظ السابقة لابد من استثنائها، وقد تصدَّى أبو شامة رحمه الله تعالى بتغيير البيتين حيث قال:

وذو الـــراء ورشٌ بـــينَ بـــينَ وفي رؤو

س الاي سوى اللاتي[1] بها (ها) تحصلا

بـ(هـا) وأراكهم وذي اليـــا خـــلافهم

كــلا والربــا مرضاة مشكــاة أهمــلا[2]

---

(١) في النسختين: التي.

(٢) إبراز المعاني (١/ ٢٧٧).



٤٦- ومنها قوله:

٣١٧- ويَا وَيْلَتَى أَنَّى ويَا حَسْرَتَى طَوَوْا   وَعَـنْ غَـيْرِه قِسْهَا وَيَا أَسَفَى العُـلَا

فإنه يُتَوَهَّمُ أنَّ إمالة « أسفى »(١) تكون لنافع فقلتُ:

....   ويا أسفى والحكمُ عن غيرِهِ خلا

٤٧- ومنها قوله:

٣٢٤- ....   وورشٌ جميعَ البابِ كَانَ مُقَلِّلا

فإنَّـه يُوهِـمُ دخول بـاب « خاف » أيضاً مـع أنَّه مختص بباب ألفـات قبل راء متطرفة مكسورة، وما ذُكر معها وجُعل في حكمها، فقلتُ:

....   وورشٌ بهذا الباب في الكُلِّ قَلَّلا

٤٨- ومنها قوله:

٣٣١- وفي الكافرونَ عابِدُونَ وعابِدٌ   وَخُلْفُهُمُ في النَّـاسِ في الجَـرِّ حُصِّـلا

فإنَّه قد يُتَوَهَّمُ أنَّ الإمالة واقعة في لفظ « الكافرون » أيضاً. وقد يُتَوَهَّمُ أن المميل أبو عمرو في « عابدون » و« عابد » بلا خلاف، مع الخلاف في « الناس » المجرور. ويستفاد من المصراع الثاني أن إمالة « الناس » لكل من الدوري والسوسي بخلاف

(١) من سورة يوسف، الآية ٨٤.





عن كل منهما، مع أن العمل المعول على إمالة « الناس » للدوري بلا خلاف، وعلى الفتح للسوسي بالاتفاق، فقلتُ:

له عـــابـدٌ مَـعْ عـابدونَ بكـافـرو   ن في الناسِ حالَ الجرِّ طال وفُصِّلا

٤٩- ومنها قوله:

٣٣٧- وقدْ فَخَّمُوا التنوينَ وَقْفاً ورقَّقُوا   وتفخيمُهُمْ في النَّـصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُـلا

فإنَّـه يُتَوَهَّـمُ منه أن القـراء اختلفوا في المُنـوَّن حال الوقـف بالإمالة وتركها. والحال أنَّهم على أصولهم في الصحيح، وإنما هذا بيان مذهب النحاة واللغويين.

وأيضـاً: عبَّر عن الفتح بالتفخيم، وعن الإمالـة بالترقيق، وهما من إطلاقات المتقدمين.

وأيضاً: قد عُلم حكم المُنَوَّن مما سبق في قوله:

٣٣٥- وقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بما في أُصُولِهِم   ....

فـإنَّ التنويـن نـون سـاكن في الوصل إلا أنـه لم يـأت بمثال التنويـن مع تلك الأمثلة، فقلتُ:

كموسى الهُدى عيسى ابنَ مريم والقُرى ال

لتي وكــذا التنـوين فــافهمْ مُـحَـصِّـــلا

ثم قلتُ:

وتنـوينُه فتـحُ النحـاةِ وبعضُهم   أمالَ وفتحُ النَّصْبِ أجمعُ أشملا





[باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف]

٥٠- ومنها قوله:

٣٤٢- ....وبعضُهم سوى أَلِفٍ عِنْدَ الكِسَائيِّ مَيَّلَا

وليس عليه العمل، وهو غير مفهوم منه، فقلتُ:

.... وقد حكى سوى ألفٍ عند الكسائيْ تميَّلا[١]

[باب مذاهبهم في الراءات]

٥١- ومنها قوله:

٣٤٦- وتفخيمُهُ ذكراً[٢] وسِتراً وَبَابَهُ ....

فإنَّه لا يُفهم منه اتفاق نحو ﴿سِرًّا﴾[٣] ولا اختلاف نحو ﴿بَصِيرًا﴾[٤] ﴿شَاكِرًا﴾[٥] وقد تصدَّى أبو شامة لهذا وقال:

وسرّاً رقيقٌ قُلْ خبيراً وشاكراً للأكثر ذكراً فخَّمَ الجلَّةُ العُلا[٦]

---

(١) صرح المؤلف في شرح الشاطبية ص٣٢: أنه رجع عن ذلك. انظر تعديلات بعض شراح الشاطبية ص٢٩ - ٣٠، وهذا يدل على أن الضابطية متقدمة على الشرح.

(٢) في النسختين: ذكر.

(٣) من سورة البقرة، الآية ٢٣٥ وغيرها.

(٤) من سورة النساء، الآية ٥٨ وغيرها.

(٥) من سورة النساء، الآية ١٤٧ وغيرها.

(٦) إبراز المعاني (١/ ٢٥١).







إلا أنه قد يُتَوَهَّمُ أنَّ الحكم منحصر في الأمثلة المذكورة لا غير فقلتُ:

كسراً. إلى آخره.

ليدخل نحو ﴿ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ ﴾[1] و﴿ بَصِيرًا ﴾ و﴿ نَصِيرًا ﴾[2].

وأمَّا إدخال الجعبري ذكر المرفوع في حكم المنصوب فهو مخالف للرواية والدراية[3]، فلو قال الناظم:

وتفخيمه ذكراً بنصبٍ ونحوه ....

لخلص عما توهَّمه الجعبري وغيره.

[باب اللامات]

٥٢- ومنها قوله:

٣٦١- وفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً.... ....

فإنَّه يُتَوَهَّمُ منه أنَّ الخلاف منحصرٌ في المثالين، مع أنه شامل لِيَصَّالحا، فقلتُ:

كطال بخلفٍ مع فصالاً..... ....

٥٣- ومنها قوله:

٣٦٢- وحُكْمُ ذواتِ الياءِ منها كهذِهِ وعِنْدَ رؤوسِ الآي ترقيقُها اعتلى

(١) من سورة النمل، الآية ٤٠.

(٢) من سورة النساء، الآية ٤٥.

(٣) ينتهي المطبوع من شرح الجعبري بالبيت (٢٧٣)، يسّر الله إخراج الباقي.





فإنَّـه يُوهِمُ أنَّ الترقيـق فضل على التفخيم، والمعتمد أنّه ليس في رؤوس الآي إلا الإمالـة، وهـي ملازمـة للترقيق، كما أنَّ الفتـح ملازمة[1] للتفخيـم، فالحكمان مرتبان على الصحيح، فقلتُ:

.... وعنـد رؤوسِ الآي ترقيقُها ولا

تفخّم ذوات اليـاء وقـتَ ممـالها ولا في زمان الفتحِ ترقيقُها اعتلى

[باب الوقف على أواخر الكلم]

٥٤- ومنها قوله:

٣٦٨- ورَوْمُكَ إِسْماعُ الُمحَرَّكِ وَاقِفاً ....

فإنَّه يُتَوَهَّمُ منه إسماع كل الحركة، وهو لا يجوز، فقلتُ:

ورَوْمُكَ إسماعُ الُمحَرَّكِ بعضه ....

ولا يحتاج إلى قيد واقفاً لأنّ الكلام فيه، والرَّوم أحد أنواعه.

٥٥- ومنها قوله:

٣٧١- ولم يَرَهُ في الفَتْحِ والنَّصْب قارِئٌ ....

فـإنَّ الضمير للـروم إلا أنَّه قد يُتَوَهَّـمُ أن يكون راجعـاً إلى فعلهما، أو إلى كل واحد منهما، فقلتُ:

(١) في حاشية الأصل: كذا وجد في خط المؤلف، والظاهر أنه ملازم.







ولم ير رومَ الفتحِ والنصبِ قارئٌ ....

٥٦- ومنها قوله:

٣٧١- .... وعِنْدَ إمامِ النحو في الكُلِّ أُعْمِلا

قد يُتَوَهَّمُ أن يكون رَومُهُ فيهما روايةً عن القراء فدفعتُه فقلتُ:

.... وعن سيبويه الرومُ في غير ما تلا

[باب الوقف على مرسوم الخط]

٥٧- ومنها قوله:

٣٨١- ومالِ لَدَى الفُرقان والكَهْفِ والنِّسَا

وسَالَ على ما حَجَّ والخُلْفُ رُتِّلا

فإنَّ المتبادر منه أنَّ أبا عمرو يقف على « ما »، وغيره لا يقف على « ما »، وأنَّ الكسائي له وجهان: الوقف على « ما » وعلى اللام، مع أنَّ الجمهور يقفون على « ما »، ويجوزون الوقوف على اللام أيضاً، فالمراد أنَّ أبا عمرو يخالفهم في الوقف على اللام، واختلف الكسائي ففي رواية عنه أنَّه كالجمهور، وفي أخرى أنَّه كأبي عمرو، فقلتُ:

.... وسال على ما حجَّ لا اللام حصلا

وقد جوَّز الباقون وقفاً عليهما وبالخلفِ في اللام الكسائيُّ رَتَّلا





[باب ياءات الزوائد]

٥٨- ومنها قوله:

٤٢١- وتثبُتُ في الحالين دُرَّاً لوامعاً ....

فإنَّه يُوهِمُ أنَّ الثبوت في الحالين مختص بهشام دون ابن ذكوان، مع أنَّ حكمه كذلك، فينبغي أنْ يوضع « كواملاً » بدل « لوامعاً »، ليكون الحكم لهما شاملاً.

[باب فرش الحروف: سورة البقرة]

٥٩- ومنها قوله:

٤٥٤- .... ويَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وتَأْمُرُهُمْ تَلا

فإنَّه يُوهِمُ كون التاء رمزاً فقلتُ بدله: « ولا » إشارة إلى أنَّ الحكم منحصر فيما ذُكِرَ، ولا يُقاس عليه غيرُه من مضارع مرفوع ولو كان آخره راء نحو: يغفر لكم، ويكفر عنكم.

٦٠- ومنها قوله:

٤٦١- وَضُمَّ لباقِيهم وحَمْزَةُ وَقْفُه بواوٍ وحَفْصٍ واقِفاً ثُمَّ مُوصِلا

فإنَّه قد يُتَوَهَّمُ منه أنَّ حمزة ليس له في الوقف إلا هذا الوجه، والشيخ اكتفى بما سبق في الأصول من أنَّ له النقل في مثل ذلك، وقد تصدَّى المصنِّف[1] لتحصيل

(١) أي الشاطبي رحمه الله. انظر: إبراز المعاني (١/ ٣٣١)، وتعديلات بعض شراح الشاطبية وتقييداتهم في أبياتها ص٩٤ - ٩٥.






هذا المدَّعى مع زيادة إفادة ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى فقال:

وفي الوقفِ عنه الواوُ أولى وضَمَّ غيـ ـرُهُ ولحفص الواوُ وقفاً وموصلا

٦١- ومنها قوله:

٤٦٤- وقل حَسَناً شُكْراً[1] وحُسْناً بِضَمِّه. البيت

فإنَّـه قـد يُتوَهَّـمُ أنَّ هـذا الخـلاف في قولـه: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[2] فدفعته بقولي:

وللناس حُسْناً ضمه مع سكونه وقل حَسَناً شكراً بفتحيه واقبلا[3]

٦٢- ومنها قوله:

٤٦٨- ويُنْزِلُ خَفِّفْهُ وتُنْزِلُ مِثْلُهُ ....

فإنَّـه لا يُفهـم منـه صريحاً حكـم المجهول، مـع أنَّ المراد عامٌ كما هـو المعلوم، فقلتُ:

ينـزِّلُ خفِّفْ زايَـهُ مطلقاً لـحق كتاءٍ ونونٍ وهو في الحِجْرِ ثُقِّلا

٦٣- ومنها قوله:

٤٨٠- وفيها وفي نَصِّ النِّساءِ ثلاثةٌ أَوَاخِـرُ إبـراهـامَ لاحَ وَجَـمَّـلا

---

(١) في الأصل: شكر.

(٢) من سورة البقرة، الآية ٨٣.

(٣) كتب ناسخ الأصل هنا نقلاً من حاشية: وأحسن مقولا. وهو ما جاء في ب!



فإنَّـه اكتفى باللفـظ عن القيد، لكن شرطه ألا يتزن البيت إلا على وَفْقِ المقيَّد، وهنا ليس كذلك، فإنه يتزن بالياء أيضاً.

وقد يُتَوَهَّمُ أنَّ محل الخلاف همزة « إبراهيم »، فقلتُ:

وفيها هشـامٌ والنسـاءُ ثـلاثـةٌ أواخر إبراهـامَ بالألف اجتلى

٦٤- ومنها قوله:

٤٨٥- وأَرْنَـا وأَرْنِي ساكِنـا[1] الكَسِرْ دُمْ يَـداً

...

فإنَّه لا يُستفاد منه العموم الشـامل لكل سـورة، مع أنَّه قد ورد في غير البقرة وفصِّلت[2] فبينتُ بقولي:

وأرنا وأرني الكل سكِّن بكسر دُم يدا فصِّلت يروى صفـا درِّه كـلا

٦٥- ومنها قوله:

٤٨٧- .... شَفَا وَرَؤُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَـلا

فإنَّه لا يعم ما في غير هذه السورة إلا على اصطلاح الخراز[3] حيث قال:

(١) في الأصل: ساكن.

(٢) اقرأ الآية ١٥٣ من سورة النساء، والآية ١٤٣ من سورة الأعراف.

(٣) هو أبو عبد الله الأموي الشريشي: محمد بن محمد بن إبراهيم، عالم بالقراءات، من أهل فاس، له كتب منها: « مورد الظمآن في رسـم أحرف القـرآن » أرجوزة، و« الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع »، توفي سنة (٧١٨هـ). الأعلام (٧/ ٣٣).







وفي الـذي كُـرِّرَ مـنـهُ اكـتُـفـي بذكـر ما جـا أولاً مِنْ أَحْـرُفِ[١]

فلو قال كما قال الجعبري:

وعن كهف شاف أم يقولون خاطبوا وحـيـثُ رؤوفٌ قصرُ صحبته حـلا

لحلا. وكذا لو قال:

يقولون خاطب ههنا[٢] **عن شفا كفى**

وكـل رؤوفٍ قصرُ صحـبـتِـهِ جـلا

لجلا.

٦٦- ومنها قوله:

٥٢٣- وبالوصل قالَ اعْلَمْ مَعَ الجَزْمِ شَافِعٌ

....

فإنَّه يُوهِمُ أن يكون المراد بالوصل ضد الوقف، لا سيما وجاء بعد قوله:

.... **وصِلْ يَتَسَنَّهْ دون هاءٍ شَمَرْدلا**

والحـال أنَّ المـراد به همز الوصل المكسـور، ويُراد بضده همـز القطع المفتوح، فقلتُ:

---

(١) مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ص٩.

(٢) في الأصل: هنا.





واعلم همز الوصل والجزم شافع ....

٦٧- ومنها قوله:

٥٢٠- ولا لَغْوَ لا تَأْثِيْمَ لا بَيْعَ مَعْ وَلا خِـلالَ بابراهيمَ والطُّـورِ وُصِّـلا

فإنَّه قد يُتَوَهَّمُ أنَّ الألفاظ الثلاثة كلها في السورتين، أو الأوليان في « إبراهيم » والأخريان في « الطور »، والأمر ليس كذلك، بل اللف مشوش هنالك، فقلتُ:

خـلال بإبراهيمَ مـع بيعَ قبلـه ولا لغوَ لا تأثيمَ في الطُّور وُصِّلا

٦٨- ومنها قوله:

٥٣٨- ويَحْسَبُ كسْرُ السِّيْنِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا ....

فإنَّـه لا يُفهـم بحسـب الظاهـر إلا الخـلاف في خصـوص « يحسـب » بالياء التحتانية، مع أنَّ الخلاف شـاملٌ للفوقانية الشـاملة للخطاب والغيبة مفرداً وجمعاً في هذه السورة وغيرها، فقلتُ:

ويحسب فاكسِر سينَهُ مطلقاً سما ....

[سورة آل عمران]

٦٩- ومنها قوله:

٥٤٦- وإضجاعُكَ التَّوراةَ ما رُدَّ حُسْنُه ....





فإنَّه لا يُستفاد منه العموم، وقد تصدَّى لتغييره الجعبري بقوله:

أَمِلْ جملةَ التوراة ما رُدَّ حُسْنُه ....

فما رُدَّ حُسْنُهُ.

٧٠- ومنها قوله:

٥٥٠- .... صَفَا نَفَراً والمَيْتَةُ الخِفُّ خُوِّلا

فإنَّه يُتَوَهَّمُ عموم الميتة، والمراد ما وقع بـ « يــس »[1] خصوصاً، فقلتُ:

.... صفا نَفَراً [2] الميتة بياسين خُوِّلا

٧١- ومنها قوله:

٥٥١- .... وما لم يَمُتْ للكُلِّ جاءَ مُثَقَّلا

فإنَّه نوع إجمال، يحتاج إلى بيان حال، بإظهار ما فيه من مثال، فقلتُ:

بميت اقـرأ ثم إنَّـك ميِّـتٌ كـذا ميِّتون ميِّتين قد انجلى

٧٢- ومنها قوله:

٥٥٤- .... ومِنْ بَعْدُ أنَّ الله يُكْسَرُ في كِلا

---

(١) في الآية ٣٣.

(٢) في ب: نفر.



فـإنَّ موضـع الكسر غير ظاهر، وقـد يُتَوَهَّمُ منه ما لا يليق به سـبحانه وتعالى شأنه، فقلتُ:

.... **وفي همز أنَّ الله يُكْسَرُ في كِلا** (١)

ثم رأيتُ أبا شامة غيَّره بقوله:

.... **وأنَّ لدى المحراب يُكسَر في كِلا**

فحمدتُ الله على توارده، وكونِ كلامي أظهرَ في تصحيح مقاصده وموارده.

٧٣- ومنها قوله:

٥٥٩- ولا أَلِفٌ في ها هأَنْتُمْ زَكَا جَناً. البيت

فإنَّه لا يُعرف منه شـموله لغير هذا الموضـع مع أنَّ الحكم عام، فغيَّرت صدر البيت الثاني فقلتُ:

جميعاً وها التنبيه مِن ثابتٍ هدى ....

ثم رأيتُ الجعبري غيَّر البيت الأول بقوله:

وحيثُ أتى ها أنتم اقصر زكا جَناً ....

لكـن لا يخلو عن قصور، فإنه حينئذٍ يُوهِمُ أنَّ المراد بالقصر ضد المد الفرعي، والمقصود هنا ترك الألف المعبَّر عنه بالقصر الذي هو ضد المد الطبيعي.

---

(١) عبـارة أبي شـامة: (ويكسر أن الله من بعد في كلا) وقد نسـب المؤلف هـذا العجز: (وأن لدى المحراب ...) في كتابه حدث الأماني ص٢١٤ لبعضهم. انظر تعديلات: ص١٠٨.



٧٤- ومنها قوله:

٥٧٠- .... وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلا

٥٧١- ولا ياءَ مَكْسُوراً وقَاتَلَ بَعْدَهُ ....

حيث لا دلالة فيه على تشديد الياء للجمهور، ولا على حكم العموم المشهور، فقلتُ:

.... وكـائن لِـمَـكٍّ في كأين قد اعتلى

بحيث أتى فاعلم ومِنْ بعده قُتِل ....

[سورة النساء]

٧٥- ومنها قوله:

٥٩٦- وفي مُحْصَنَاتٍ فاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِياً وفي المُحْصَنَـاتِ اكسِرْ لَـهُ غَـيْرَ أولا

فإنَّه لا يُستفاد منه العموم فقلتُ:

وفي محصناتٍ اكسِر جميعاً روايةً ....

٧٦- ومنها قوله:

٥٩٨- وفي[1] الحجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا خصَّهُ وسَلْ

فَـسَـلْ حَـرَّكُـوا بالـنَّـقْــلِ رَاشِـــدُهُ دَلا

---

(١) كذا في النسختين. وفي متن الشاطبية ص٨٥ من طبعة دار الكتاب النفيس، وص٤٨ من طبعة الزعبي، وإبراز المعاني (١/ ٤١٦)، وشرح شعلة ص٣٣٨، وشرح الفاسي (٢/ ٢٩٥): مع.



فـإنَّ دلالتـه على العموم الشـامل لصيغة المفـرد والجمع والمجـرد عن ضمير المفعول خفية، فقلتُ:

.... وسَلْ كله بالنقلِ راشدُهُ دلا

[سورة المائدة]

٧٧- ومنها قوله:

٦٢٨- وضَمَّ الغُيُوبِ يَكْسِران عُيُوناً[1] الـ

ـعُيـونِ شُيُـوخـاً دَانَـه صُحبـةٌ مِـلا

فـإنَّ المتبادر منـه أنَّ ضم « الغيوب » بالكسر لهما يكون في هذه السـورة فقط، مع أنَّ الحكم يعمُّها وغيرها، فقلتُ:

وضم الغيوب الكل قد كسرا عيو ن أطلق شيوخاً دانَـه صحبة مِـلا

[سورة الأنعام]

٧٨- ومنها قوله:

٦٥١- .... ووَالْيَسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلا

فـإنَّ المـراد بـ« الحرفـان » الموضعـان هنـا وفي ص، ويُتَوَهَّـمُ أنَّ الحرفين من « اليسع » يحركان وليس كذلك، بل اللام محرك فقط، فقلتُ:

.... ولامَ اليَسَعْ حَرِّكْ مَعاً ثم ثَقِّلا

(١) في الأصل: عيون.







٧٩- ومنها قوله:

٦٦٩- .... بزعمهمُ الحَرْفَانِ بالضمِّ رُتِّلا

فإنَّه يُتَوَهَّمُ أن المراد بـ « الحرفين » الزاي والعين، فقلتُ:

.... وفي الموضعين الزعمُ بالضمِّ رُتِّلا

[سورة الأعراف]

٨٠- ومنها قوله:

٦٨٣- بِخُلْفٍ مَضَى في الرُّوم لا يَخْرُجُون في

....

فإنَّ المراد به ما وقع في الجاثية فقط، وهو بظاهره يشمل ما في الحشر أيضاً، فقلتُ:

بخُلف مضى في الرُّوم جاثيةٌ فذا رضاً... إلخ

٨١- ومنها قوله:

٦٨٥- وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً ومَا الواوَ دَعْ كفى

....

فإنَّه يُوهم أن ثبوت الواو قراءة ابن كثير وابن عامر. وليس كذلك، بل المراد





أنَّ تـرك الـواو قراءة ابـن عامـر، وأنَّ « دع » أمر بمعنى اتـرك، ومفعوله « الواو » مقدَّماً عليه، فبينتُه بقولي:

وخفّف شفا حكماً وما حذفُ واوِهِ كفى ونَعَمْ بالكسر في الكـلِّ رُتِّـلا

٨٢- ومنها قوله:

٦٨٧- .... و والشمسُ مَعْ عَطْفِ الثلاثةِ كَمَّلا

فإنَّ الثالث ليس بعطف، وإنما وقع تغليب في الكلام.

وأيضاً: دلالته على رفعها الكلمات الأربع خفية، فقلتُ:

.... و والشمسُ مَعْ رفعِ الثلاثة كَمَّلا

٨٣- ومنها قوله:

٦٨٨- وفي النَّحْلِ مَعْهُ في الأخيرينِ حَفْصُهم

...

فإنَّه قد يُتَوَهَّمُ أنهما اتفقا في رفع الأخيرين، ولم يقرأ ابن عامر في رفع الأولين، وليس كذلك، فقلتُ:

وفي النحل كمل في الأخيرين حفصهم ....

٨٤- ومنها قوله:

٦٩٣- عليَّ على خَصُّوا وفي سَاحِرٍ بِهَا ....







فإنَّه يُوهِمُ أن الخلاف في ﴿ لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾[١] الواقع أولًا، أو شـامل له ولغيره في هذه السورة، مع أنَّ المراد هو الثاني[٢]، فقلتُ:

عليَّ على خصوا هنا كلّ سَاحِر ....

٨٥- ومنها قوله:

٦٩٩- وفي الكهفِ حُسْنَاهُ...... ....

فإنّ ﴿ رَشَدًا ﴾ وقع في موضعين منها[٣]، والمراد أخيرهما فقلتُ:

وعُلِّمْت رُشْداً حُزْ وضُمْ حُلِيِّهِم ....

[سورة براءة]

٨٦- ومنها قوله في أول براءة:

٧٢٥- ويُكْسَرُ لا أَيْمانَ عنْدَ ابنِ عَامِرٍ ....

فإنَّه عبارة متنفرة، فالأولى فتح همزة لا أيمان. ذكره أبو شامة[٤]، فقلتُ:

وفي فتح[٥] لا أيمان كسُر ابنِ عامر ....

---

(١) من سورة الأعراف الآية ١٠٩ وغيرها.

(٢) في الآية ١١٢.

(٣) الآية ١٠ و٢٤ وهما متفقا الفتح، والمقصود الآية ٦٦.

(٤) إبراز المعاني (١/ ٣٨٧).

(٥) في ب: كسر!





٨٧- ومنها قوله:

٧٣٢- .... وتَحْريكُ ورشٍ قُرْبةٌ ضَمُّهُ جَلا

فإنَّه قد يُتَوَهَّمُ منه أنَّ ورشاً يحرِّك ضم القاف بالفتح، فقلتُ:

.... وتحريك را بالضمِّ في قُرْبة جلا

أو: ورا قُرْبة بالضم تحريكُهُ جلا

٨٨- ومنها قوله:

٧٣٤- ووحِّدْ لَهُمْ في هُودَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ ....

فإنَّه يُوهِمُ أنَّ ضده « ترج » بغير ياء، فقلتُ:

ووحِّد لهم في هود ترجي بهمزةٍ ....

[سورة يونس]

٨٩- ومنها قوله:

٧٤٢- نُفَصِّلُ[1] يا حَقٍّ عـلًا سَـاحِرٌ ظُـبًـى

....

فإنَّه لا يُعرف أن ضده سحر أو سحار، فغيَّرت المصراع الثاني فقلتُ:

.... بسحرٍ ضيا كلاً بهمزٍ لـ قنبلا

---

(١) في الأصل: نفضل.





[سورة هود]

٩٠- ومنها قوله:

٧٥٨- .... وسَـكَّـنَـهُ زاكٍ وَشْـيـخُـهُ الاوَّلا

فإنَّ الظاهر منه أنه يسكِّن الياء مع تشديدها، فقلتُ:

.... وسكـن زكى خفِّـف ومكيّ اولا

٩١- ومنها قوله:

٧٦٥- .... هُنَا حَـقٌّ إلا امْـرَاتَكَ ارْفَعْ وَأبْدِلا

فإنَّ المتبادر منه أنَّ قراءتها بالرفع وإبدال الهمز ألفاً لا سيما وقد نطق بالإبدال بالبيت لوزن المقال، مع أنَّ مراده بالإبدال نوعٌ من الإعراب، وهو خارجٌ عن باب هذا الكتاب، فقلتُ:

.... ارفـعْ وحصِّـلا

[سورة يوسف]

٩٢- ومنها قوله:

٧٨٠- ونَكْتَلْ بِيا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو نُ..........................





فإنَّه يُوهِمُ أنّ لفظ « يشاء » حيث جاء بالنون للمكي، وليس كذلك، فقلتُ:

ونَكْتَلْ بيا شافٍ بحيثُ يشاءُ نُو نُ..............................

على أنَّ الباء[1] للظرفية، فيشير إلى تخصيص الحكم بهذه القضية.

[سورة الرعد]

٩٣- ومنها قوله:

٧٨٧- وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غيرُ صِنْوانٍ اوَّلا ....

فإنَّه قد يُتَوَهَّمُ أنَّ « غير » للاستثناء مخرج لـ « صنوان » الواقع أولاً، فاستدركتُ بتغيير المصراع الثاني وقلتُ:

.... لدى الأربعِ ارفعْ خفضه حقه علا

٩٤- ومنها قوله:

٧٩٠- سِوى نافعٍ في النَّمْلِ والشَّام مُخْبِرٌ سوى النازعات مَعْ إذا وَقَعَتْ وِلَا

مع أنَّ النمل مستثنى لابن عامر أيضاً على ما في « **التيسير** »[2]، وغيره من كتب القراءة، فيكون الإخبار فيه لنافع وحده، والمفهوم من ظاهر « **الشاطبية** »

---

(١) في النسختين: الياء. ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) انظر: « التيسير » ص٣٢٦ - ٣٢٨ و٣٩٦ - ٣٩٧.






أنَّ الشامي أيضاً يقرأ بالإخبار في النمل. والحال أنَّ قراءته فيه بالاستفهام، وسببه الاستثناء بـ« سوى » في الموضعين، وهو معيار العموم. ومرادُ الناظم أنَّ الشام مخبرٌ فيما عدا النمل إلا فيما استثني عنه، ولذا قال الجعبري: وإفراد نافع بالنمل أغنى عن ضمِّها إلى مستثنى ابن عامر. لكن هذا المسلك الدقيق لا يدركه الفهم الرقيق، ولذا غيَّره المصنِّفُ بنفسه بقوله:

سوى الشامِ غير النازعات وواقعه   له نافعٌ في النمل أخبرَ فاعتلى[1]

وألهمني ربي بتغيير المصراع الأول فقلتُ:

وفي النملِ خُذْ والشام في الغيرِ مخبرٌ   ....

[سورة إبراهيم]

٩٥- ومنها قوله:

٨٠٠- ....   وأَفْئِيْدَةً باليا بخُلْفٍ لَهُ وَلَا

فإنَّه قد يَتبادر إلى الفهم أنَّ مراده باليا أن يكون بدلاً عن الهمز، وليس كذلك، بل القصد زيادته بعد الهمزة على الإشباع، فقلتُ:

....   وأفئيدةً زدْ يا بخُلفٍ له ولا

(١) انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد (٣/ ١٠٣٣).





[سورة الفرقان]

٩٦- ومنها قوله:

٩٢٣- تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مع قَافَ غَالِبٌ

....

فإنَّه يتبادر إلى الوهم أنَّ القاف أيضاً مخفف، وقد بلغني هذا عن بعض المقرئين، فقلتُ:

وخَفِّفْ معاً تَشَقَّقُ الشين غالباً

....

٩٧- ومنها قوله:

٩٥٨- .... نُذِيْقُ زَكَا للعالمينَ اكسِرُوا عُلا

فإنَّه وقع في سورة الروم موضعان، أحدهما: ﴿لِيُذِيقَهُم﴾، وثانيهما: ﴿وَلِيُذِيقَكُم﴾[1] وكأنَّ الشيخ أراد أنَّ المطلق ينصرف إلى الأول، ولكن قد يُتَوَهَّمُ منه الإطلاق الأكمل، وهو الشامل لكل ما وقع في المحل، فقلتُ:

.... يُذِيقهم[2] زد عالمين اكسروا علا

(١) الأول في الآية ٤١، والثاني: في الآية ٤٦.

(٢) في الأصل: نذيقه.







٩٨- ومنها قوله:

٩٦٦- وكالياءِ مَكْسوراً لِوَرْشٍ وعَنْهُما وَقِفْ مُسْكِناً والْـهَـمْـزُ زَاكِـيـهِ بُجِّلا

فإنَّه يَتبادر منه أنَّ الوقف كالياء مسكناً، وقد يُتَوَهَّمُ أنَّ الوقف بالهمز ساكناً، والمراد أنْ يوقف عليه بالياء، فقلتُ:

.... وباليـاء قِـفْ والهمـز زاكـيه بُجِّـلا

[سورة الصافات]

٩٩- ومنها قوله:

٩٩٨- .... وإليَـاسَ حَذْفُ الهَمْـزِ بالخُـلْفِ مُثِّلا

فإنَّـه يُتَوَهَّمُ منـه إطلاق حذف الهمز وصـلاً وابتداءً. والحـال أنَّ مراده أن[1] تحـذف في الدرج وتقطع في الابتداء، على أنَّ الاسـم « يـاس » دخله لام التعريف والهمزة للوصل وهي مفتوحة في الابتداء، فقلتُ:

.... واليـاسَ وصلُ الهَمْـزِ بالخُـلْفِ مُثِّـلا

(١) في ب: أنها.





[سورة فصلت]

١٠٠- ومنها قوله:

١٠١٧- لَدَى ثَمَراتٍ ثُمَّ يا شُرَكَائِيَ الْـ ـمُضَافُ وَيَـا رَبِّي بِهِ الخُـلْـفُ بُجِّـلا

فإنَّ مراد الشيخ رحمه الله أنَّ الخلف لقالون في فتح يا ربي وسكونها لا في نفس الياء باعتبار ثبوتها وحذفها كما يُتَوَهَّمُ من ظاهر العبارة، فقلتُ:

.... الـ ـمضافُ وربِّي الخُلْفُ في الفتح بُجِّلا

[سورة الأحقاف]

١٠١- ومنها قوله:

١٠٣٥- وقُلْ عن هِشامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي ....

فإنَّ لفظ « عن » يُوهِمُ أنَّ الإدغام رواية عنه، فقلتُ:

وقل لهشامٍ أَدْغَمُـوا تَعِـدانِنِي ....

[سورة ق]

١٠٢- ومنها قوله:

١٠٤٤- .... صَفَـا واكسِرُوا أَدْبَـار إِذْ فَـازَ دُخْلُلا





حيث يُتَوَهَّمُ منه أنَّ الأصل في « أدبار » هو الفتح، مع أنَّ إدبار النجوم في آخر « الطور » أجمعوا على كسره، فالأنسب أنْ يجعل الكسر أصلاً والفتح عارضاً مختصاً بهذا المحل، فقلتُ:

.... **صفا فتح إدبار كذا نل رضا حلا**

[سورة الذاريات]

١٠٣ – ومنها قوله:

١٠٤٦ – وفي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ العَيْنِ رَاوياً

....

فإنَّه يُتَوَهَّمُ منه فتح العين لأنَّ التحريك المطلق الذي هو ضد الإسكان المطلق هو الفتح، فقلتُ:

.... مُسْكِنَ الكَسْرِ...... ....

[سورة الطور]

١٠٤ – ومنها قوله:

١٠٤٨ – رضاً يَصعَقُون اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ والمُسَيْـ

ـطِـرُون لِسَـانٌ عَـابَ بالـخُـلْف زُمَّـلا



فإنَّه اكتفى فيه باللفظ عن القيد بالسين، وشرطه ألَّا يُتصور وجوده إلا به كما هو مقرَّر في محله، وهنا ليس كذلك كما لا يخفى على أهله، فقلتُ:

رضاً يصعَقون اضمُم نَعَم كم مسيطرو

ن سين لسان عاب[1] بالخُلِف زُمَّلا

[سورة الحشر]

١٠٥- ومنها قوله:

١٠٦٧- .... وَمَعْ دُوْلَةٌ أَنِّثْ يَكُونَ بخُلْفِ لا

فإنَّه يُتَوَهَّمُ أنْ يكون الخلف في التأنيث لا في رفع « دولة » كما في رواية مع أنَّ الخلاف فيهما على المعتمد، فقلتُ:

.... يكون فأَنِّث دولة الكل خلف لا

[سورة الملك]

١٠٦- ومنها قوله:

١٠٧٧- فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو

نَ[2] مَنْ رُضْ[3] مَعِي باليا وأَهْلَكَنِي انْجَلا

(١) في الأصل: غاب.

(٢) في النسختين: تعلمون.

(٣) كتب ناسخ الأصل في الحاشية: راو. بينما كتبها ناسخ ب في الحاشية عند قول المؤلف: راض.







فإنَّه قد يُتَوَهَّمُ منه أنْ يكون ميم « مَنْ » رمزاً، وليس كذلك، فإنَّ الشـيخ أتى به احترازاً من قوله ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾[1] فدفعتُ الوهم فقلتُ:

فَسُحْقاً سُكون الضمِّ مَع ثانِ يَعْلَمُو ن راض معي باليا وَأَهْلَكَني انجـلا

[سورة الحاقة]

١٠٧- ومنها قوله:

١٠٧٨- .... وَمَنْ قَبْلَه فاكْسِرْ وحَرِّكْ رِوىً حَلا

فإنَّـه قـد يُتَوَهَّـمُ منه أنَّ المـراد به كـسر الميم، والحـال أنَّ مراده كـسر القاف، فقلتُ:

.... وفي قبله. إلخ.

١٠٨- ومنها قوله:

١٠٨٠- وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُـلْفٍ لَـهُ دَاعٍ ويَـعْـرُجُ رُتِّــلا

فإنَّه قد يتبادر أنَّ لام « له » ليس برمز لهشام، وعائد الضمير المرموز بالميم هو ابن ذكوان، فقلتُ:

.... بخلفٍ لدى داعٍ...............

(١) من سورة الملك، الآية ١٧.





[باب التكبير]

١٠٩- ومنها قوله:

١١٢٧ـ إذا كَبَّروا في آخِرِ النَّاس أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحون تَوسُّلا

فإنَّ المستفاد منه أن يكبروا في آخر الحمد، ولم يقل به أحد فقلتُ:

إذا كبَّروا في آخر الناس بادروا إلى الحمد حتى المفلحون تَوسُّلا

١١٠- ومنها قوله:

١١٣١- .... ولا[1] تَصِلَنْ هَاءَ الضمِيرِ لِتُوصَلا

لأنَّه يُوهِمُ أنه إذا كان هاء الضمير في آخر سورة لا يجوز وصله، فقلتُ:

.... فلا تُشْبِعَنْ هاءَ الضمير لِتُوصَلا

[باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها]

١١١- ومنها قوله:

١١٥٤- وما بين رَخْوٍ والشَّدِيدةِ (عَمْرُو نَل)

...

فإنَّه قد يُتَوَهَّمُ منه أنَّ الواو أيضاً من الحروف البينية، فقلتُ تبعاً

(١) في النسختين: فلا.







للشيخ الجزري[١]:

وما بين رخوٍ والشديدةِ (لن عمر) ....

١١٢- ومنها قوله:

١١٦٦ـ وَقُلْ رَحِمَ الرحمنُ حَيّاً ومَيِّتاً فتىً كـان للإنصـافِ والحِلْم مَعْقِـلا

فإنَّه قد يتبادر إلى الوهم، ما لا يليق لأرباب الفهم، لا سيما حال الوقف على آخر المصراع الأول، فقلتُ:

وقُـلْ رَحِمَ الرحمـنُ كـلَّ فـتىً يَكُـو نُ للحِلْمِ والإنصافِ والعفوِ مَعْقِلا

قال المؤلف - رحمه الله -:

فرغ بمكة المكرمة قبالة الكعبة المعظمة في أوائل شهر جمادى الآخرة[٢] سنة إحدى عشرة[٣] بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام والتحية.

وتم رقم هذه النسخة أيضاً بمكة المشرفة قبالة الكعبة المحترمة في أوائل شهر ربيع الأول سنة (١٠٦٦) أحسن الله ختامها، وكمَّل فيها المسرّات، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) انظر: النشر (١/ ٢٠٢).
(٢) في الأصل: الآخر.
(٣) في الأصل: عشر.





[وكتب بخط آخر]

بلغت مقابلة وتصحيحاً من أولها إلى آخرها على خط مؤلفها ـ رحمه الله تعالى ـ فصحت حسب الطاقة والإمكان، والله المستعان. وذلك يوم الاثنين المبارك لست وعشرين مضت من شهر ربيع الأول من شهور سنة ست وستين وألف، قبالة البيت الشريف زاده الله تعالى شرفاً وختم لنا ولمن طالع هذه الرسالة، ودعا لنا بالمغفرة. والحمد لله رب العالمين(١).



(١) بلغت مقابلة من أولها إلى آخرها على هذه النسخة المذكورة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة في مجلس واحد قبالة البيت الشريف زاده الله تعالى شرفاً وختم لنا ولمن طالع هذه الرسالة ودعا لنا بالمغفرة، وذلك بقراءتي من المنسوخ ومتابعة الشيخ مهدي الحرازي في الأصل المخطوط، وحضور كوكبة من أهل العلم والفضل والفضيلة وهم: الأستاذ الشيخ محمد بن ناصر العجمي، والأستاذ الشيخ نظام يعقوبي، والأستاذ الشيخ مجد مكي، والأستاذ الدكتور عبد الله المحارب، والشيخ العربي الدائز الفرياطي، والشيخ نور الدين طالب، والشيخ حسن الحدادي، والشيخ داود الريمي، وذلك بعد عصر يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك من سنة (١٤٢٥هـ). والحمد لله رب العالمين.







المصادر

١- مصادر ترجمة المؤلف:

- القرآن الكريم، طبعة بايتان كتاب آوي، إصطنبول، ١٣٩٤هـ.

- ابن بين الزيادة والنقصان، مقال لعبد الحكيم الأنيس، منشور في جريدة العراق بتاريخ: ٦ / ٧ / ١٩٨٧م.

- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، للقاري (ت:١٠١٤هـ)، تحقيق محمد الصباغ، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- الأعلام، للزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، ١٩٩٢م.

- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر، للقادري(ت:١١٨٧)، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث، لخليل إبراهيم قوتلاي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، تحقيق حسن العمري، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، للقنوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.





- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان (ت: ١٣٧٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.

- التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر، لمحمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان، لندن، ط١، ١٩٩٤م.

- تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء، للقاري، تحقيق محمد علي المرصفي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٠م.

- التعليقات السنية على الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي (ت:١٣٠٤هـ)، مكتبة خير كثير، كراجي، باكستان.

- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار المئة الحادية والثانية عشر، للقادري (ت:١١٨٧هـ)، تحقيق هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- جامع الشروح والحواشي، لعبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط٢، ٢٠٠٦م.

- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لنعمان الآلوسي(ت:١٣١٧)، مطبعة المدني، القاهرة.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي (ت: ١١١١هـ)، مصورة مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

- دليل المطبوعات العربية في روسيا من ١٧٨٧م إلى ١٩١٧م، لأنس خلدوف، إصدار مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.







ـ رسالة في بيان إفراد الصلاة عن السلام هل يكره أم لا؟ للقاري، تحقيق محمد فاتح قايا، ضمن المجموعة العاشرة من لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

ـ شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر لعلي القاري، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.

ـ عقود الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، للشلي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة تريم الحديثة ومكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

ـ عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمئة فأكثر، لجميل العظم (ت: ١٣٥٢هـ)، المطبعة الأهلية، بيروت، ١٣٢٦هـ.

ـ الفتح المبين في طبقات الأصوليين، للمراغي، المكتبة الأزهرية، القاهرة، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

ـ فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية، للقاري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

ـ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم التفسير، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٨٩م.

ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي، مكتبة خير كثير، كراجي، باكستان.

ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.





ـ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، للقاري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٥، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

ـ معجم تفاسير القرآن الكريم، شارك في جزئه الأول عبد القادر زمامة، وعبد النبي فاضل، وعبد الوهاب التازي سعود، ومحمد الكتاني، وكتب الجزء الثاني محمد بوخبزة، إصدار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

ـ الملا علي القاري فهرس مؤلفاته وما كتب عنه، بحث لمحمد بن عبد الرحمن الشماع، في مجلة آفاق الثقافة والتراث الصادرة عن مركز جمعة الماجد بدبي، العدد الأول المحرم، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

ـ هدية العارفين، للبغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، مصورة دار إحياء التراث العربي بيروت.







٢- مصادر التحقيق:

- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة المقدسي، (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، البابي الحلبي، القاهرة.

- الأعلام، للزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، (١٩٩٢م).

- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان (ت: ١٣٧٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٥م).

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م).

- تعديلات بعض شراح الشاطبية وتقييداتهم في أبياتها، لعبد القيوم بن عبد الغفور السندي، بحث منشور في مجلة البحوث والدراسات القرآنية الصادرة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، العدد الثالث، السنة الثانية، المحرم (١٤٢٨هـ يناير ٢٠٠٧م).

- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، ط١، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

- حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي (ت: ٥٩٠)، دار الكتاب النفيس، بيروت، ط١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).



- حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي، ضبط وتصحيح ومراجعة محمد تميم الزعبي، دار الغوثاني، دمشق، ط٤، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

- ديوان أبي تمام (ت: ٢٣٢هـ)، ضمن المكتبة الشاملة.

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لآغا بزرك الطهراني (ت:١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت.

- سنن أبي داود (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

- شرح شعلة (ت: ٦٥٦هـ) على الشاطبية المسمى «كنز المعاني شرح حرز الأماني»، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

- غاية النهاية، لابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، عني بنشره: ج. برجستراسر، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

- فتح الوصيد في شرح القصيد، للسخاوي(ت:٦٤٣)، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض،ط٢، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مخطوطات القراءات، مؤسسة آل البيت، عمان، (١٩٨٧م).

- فهرس مخطوطات مكتبة دار إسعاف النشاشِيبي للثقافة والفنون والآداب، لبشير عبد الغني بركات، مؤسسة دار الطفل العربي، القدس، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).





- كنـز العمال في سـنن الأقوال والأفعـال، للمتقي الهنـدي (ت:٩٧٥هـ)، بعناية: بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

- كنـز المعـاني في شرح حـرز الأمـاني، للجعـبري (ت: ٧٣٢هــ)، تحقيـق: أحمـد اليزيدي، ضمن كتابه « الجعبري ومنهجه في كنز المعاني »، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، ط١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

- اللآلـئ الفريـدة في شرح القصيدة، للفاسي (ت: ٦٥٦هــ)، تحقيق: عبد الرازق ابن علي موسى، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط١، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

- المستدرك، للحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، (١٤١١هـ -١٩٩٠م).

- معرفة السنن والآثار، للبيهقي (ت: ٤٨٥هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، (١٤١٢هـ - ١٩٩١م).

- الملا عـلي القاري فهـرس مؤلفاته وما كتـب عنه، بحث لمحمد بـن عبد الرحمن الشماع، في مجلة آفاق الثقافة والتراث الصادرة عن مركز جمعة الماجد بدبي، العدد الأول المحرم، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

- منظومـة مـورد الظمـآن في رسـم أحـرف القـرآن، للخـراز (ت: ٧١٨هــ)، تحقيـق: أشرف محمـد فـؤاد طلعـت، مكتبـة الإمـام البخـاري، الإسـماعيلية، مـصر، ط٢، (٢٠٠٦م).



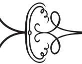


- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، تصوير دار الكتب العلمية.

- هدية العارفين، للبغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، مصورة دار إحياء التراث العربي بيروت.

❁ ❁ ❁




فهرس الموضوعات


❁ ❁ ❁







صدر للمحقِّق الكتب والبحوث الآتية

١- العجاب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر العسقلاني: دراسة وتحقيق. ط دار ابن الجوزي، الدمام ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ط ٢ (٢٠٠٦م).

٢- الكلمات البينات في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. في مجلة الأحمدية، دبي، العدد (٦)، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٣- الفتح القدسي في آية الكرسي للإمام البقاعي: دراسة وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٤-نظرات فاحصة في « رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ المنسوبة إلى ابن طولون ». في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (٢٠)، (٢٠٠١م).

٥- أضواء على ظهور علم المناسبة القرآنية. في مجلة الأحمدية، دبي ، العدد (١١)، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٦- إسهام الإمام الفيروزآبادي في الحركة العلمية التفسيرية في زبيد. في كتاب مؤتمر (زبيد وصلاتها العلمية بالعالم العربي والإسلامي) في اليمن (٢٠٠٢م).

٧- القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي في آثار القدماء والمُحْدَثين: دراسة وثائقية. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٨- القاضي عبد الوهاب البغدادي في ذاكرة الأيام (مطوية)، ط١ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).





٩- قادة الأمة في رحاب القرآن. ط دار البحوث بدبي، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ط٢، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١٠- رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَان: تقديم وتحقيق. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١١- مِنْ عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الرحمن بن الجوزي: موازنة بين السيف والكلمة. في كتاب مؤتمر (مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة) في جامعة الشارقة (٢٠٠٣م).

١٢- ديوان القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي: جمع وتوثيق وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١٣- قلائد العقيان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. ومعه:

١٤- نصيحة الوزراء للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

١٥- الإمام الزركشي وكتابه اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة. في مجلة تراثيات، القاهرة، العدد (٨)، (٢٠٠٦م).

١٦- رسالة في تعريف التصوف واشتقاق الصوفية للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَان. في مجلة البحوث والدراسات الصوفية، القاهرة، العدد (٢)، (٢٠٠٦م).

١٧- جهود دار البحوث في تحقيق التراث ونشره. في كتاب مؤتمر (تحقيق التراث العربي) في جامعة آل البيت في الأردن (٢٠٠٦م).







١٨- تحقيق النظر في حكم البصر المنسوب إلى برهان الدِّين السبكي: دراسة وتحقيق. ط دار البشائر الإسلامية، بيروت (٢٠٠٧م).

١٩- مَنْ مؤلف كتاب الغاية والتقريب ؟. في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١)، العدد (١) و(٢) ، القاهرة (٢٠٠٧م).

٢٠- كتب فضائل بيت المقدس: نظرات تقويمية (تاريخ بيت المقدس المنسوب إلى ابن الجوزي أنموذجاً). في كتاب مؤتمر (تراث القدس)، القاهرة، (٢٠٠٨م).

٢١-نظرات في مسند الإمام الرفاعي المصنوع. في مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، العدد (٦٠)، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٢٢-كتاب الطب النبوي ليس للإمام الذهبي. في كتاب مؤتمر (شمس الدين الذهبي) في تركمانستان (٢٠٠٩م).

٢٣- شروح أرضية لكتاب سماوي. في كتاب مؤتمر (المخطوطات الشارحة) في مكتبة الاسكندرية (٢٠٠٩م).

٢٤- التراث وإشكالية النضج والاحتراق. في كتاب مؤتمر (مستقبل التراث) الصادر عن معهد المخطوطات العربية، القاهرة، (١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م).

٢٥- الحِكَم الملكية والكلم الأزهرية، للعلامة مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (ت:١٠٣٣هـ)، تحقيق، دار أروقة، عمّان، ط١ (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م).

٢٦- علماء أضراء خدموا القرآن وعلومه، صدر عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١ (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م).





* **وصدر عن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي:**

١ – النبي ﷺ في رمضان. ط٢(١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م)، ط٣ (١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م)، ط٤ (١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م).

وطبعة خاصة عن مراكز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافية الإسلامية. أمّا الطبعة الأولى فكانت سنة (٢٠٠٣م) عن دار البحوث.

٢– حقوق الطفل في القرآن. ط١(١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م).

٣– أدب المتعلم تجاه المعلِّم في تاريخنا العلمي. ط١(١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م).

٤– الإمام القرافي وتجربته في الحوار مع الآخر. ط١(١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م).

٥– توضيح قطر الندى للعلامة الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي : عناية وتقديم. ط١ (١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م)، ط٢ (١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م).

٦– التوقيع عن الله ورسوله . ط١(١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م).

٧– موعظة الحبيب وتحفة الخطيب (من خطب النبي ﷺ والخلفاء الراشدين) للعلامة عليّ القاري (ت: ١٠١٤هـ): دراسة وتحقيق. ط١(١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م).

٨– العناية بطلاب العلم عند علماء المسلمين. ط١ (١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م).

٩– قادة الأمة في رمضان. ط١ (١٤٣١هـ– ٢٠١٠م).

١٠– رعاية الأسرة المسلمة للأبناء: شواهد تطبيقية من تاريخ الأمة. ط١(١٤٣١هـ– ٢٠١٠ م).

* عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، وهي:





١١- رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة: دراسة وتحقيق.

١٢- الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة : دراسة وتحقيق.

١٣- الكلام على أول سورة الفتح: دراسة وتحقيق.

١٤- ميزان المعدلة في شأن البسملة: دراسة وتحقيق.

١٥- المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة: دراسة وتحقيق.

١٦- اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى: دراسة وتحقيق.

١٧- الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة: دراسة وتحقيق.

١٨- المحرر في قوله تعالى:﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾: دراسة وتحقيق.

١٩- إتحاف الوفد بنبأ سورتي الخلع والحفد: دراسة وتحقيق.

٢٠- الإشارات في شواذ القراءات: دراسة وتحقيق.

وهذه الرسائل العشر صدرت في مجلدين، ط١(١٤٣١هـ -٢٠١٠م)، ط٢(١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢١- الأخبار المروية في سبب وضع العربية للسيوطي: تقديم وتحقيق. ط١ (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢٢- الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة للسيوطي: دراسة وتحقيق. ط١ (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

٢٣- وداع رمضان للإمام أبي الفرج بن الجوزي(ت:٥٩٧هـ) : تحقيق وتقديم. ط١ (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).





٢٤- قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور للإمام الشيخ عبد العزيز بن أحمد الديريني(٦١٢-٦٨٨هـ): تحقيق وتعليق.ط١(١٤٣٢هـ- ٢٠١١م).

٢٥- نداء إلى الآباء والأمهات (مطوية)، ط١ (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

٢٦- دليلك إلى العمل اليسير والأجر الكبير (مطوية)، ط١ (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م).

٢٧- البارق في قطع السارق للسيوطي: تحقيق ودراسة، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م).

٢٨- الضابطية للشاطبية اللامية لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٢٩- البينات في بيان بعض الآيات لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣٠- المسألة في البسملة لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣١- التصريح في شرح التسريح لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).



